تقنين مقياس التفضيل المهني لهولاند في البيئة الفلسطينية

عبد الهادي وجيه صباح
مساعد نائب رئيس الجامعة للشؤون الأكاديمية
جامعة القدس المفتوحة – فلسطين

asabbah@qou.edu

زياد بركات
كلية العلوم التربوية
جامعة القدس المفتوحة – فلسطين
Zbarakat@qou.edu

Received: 14 Jun. 2016
Revised: 19 Sept. 2016, Accepted: 16 Oct. 2016
Published online: 1 (October) 2017

International Journal of Research in Education and Psychology
ISSN 2210-1780
Int. J. Res. edu. Psy. 5, No. 2 (Oct. 2017)

تقنين مقياس التفضيل المهني لهولاند في البيئة الفلسطينية

عبد الهادي وجيه صباح
مساعد نائب رئيس الجامعة للشؤون الأكاديمية
جامعة القدس المفتوحة – فلسطين

زياد بركات
كلية العلوم التربوية
جامعة القدس المفتوحة – فلسطين

الملخص

هدفت هذه الدراسة تقنين قائمة التفضيل المهني لهولاند على البيئة الفلسطينية وذلك من خلال التحقق من معاملات صدقه وثباته، والتحقق من افتراضات نظرية هولاند حول التفضيل المهني في علاقته بالفروق الجنسية والتخصص الدراسي. لهذا الغرض تم تطبيق الدراسة على عينتين هما: عينة استطلاعية وقوامها (١٥٢) طالباً وطالبة، والعينة الفعلية وقوامها (٦٠٩) طالباً وطالبة، تم اختيار أفراد العينتين بطريقة عشوائية طبقية تبعاً لمتغيري الجنس والتخصص الدراسي من طلبة الثانوية العامة في محافظة طولكرم. وأشارت النتائج إلى تمتع مقياس التفضيل المهني لهولاند بصورته الفلسطينية بدلالات صدق مقبولة باستخدم طرق: الظاهري، والبناء، والمحك، والذاتي. ودلالات ثبات مرتفعة باستخدام طرق: إعادة التطبيق، والتجزئة النصفية، والاتساق الداخلي. كما أظهرت النتائج صدق افتراضات نظرية هولاند التمييزية والتنبؤية بين التفضيل المهني ومتغيري الجنس والتخصص؛ إذ أظهر الطلبة الذكور ميلاً أكبر نحو القطاع المهني الواقعي، بينما أظهرت الإناث ميلاً أكبر نحو القطاع المهني الفني. أمَّا بخصوص التخصص الدراسي، فقد بينت النتائج ميل طلبة الفرع العلمي نحو القطاع المهني العقلي، وميلاً أكبر لدى طلبة الفرع الأدبي نحو القطاع الاجتماعي، وميل طلبة الفرع التجاري نحو القطاع المغامر، وميل طلبة الفرع الصناعي نحو القطاع الفني.

الكلمات المفتاحية: الاختيار المهني، هولاند، تكييف.

Int. J. Res. Edu. Psy. 5, No. 2 (Oct. 2017)

Holland Vocational Preference Inventory Rationing in the Palestinian Environment

Abed El-Hadi Sabbah
Faculty of Educational Sciences
Al-Quds Open University

Ziyad Barakat
Faculty of Educational Sciences
Al-Quds Open University

Abstract

This study aimed to construction Holland›s vocational preference scale and adapted on the Palestinian environment, through the verification of sincerity and persistence transactions, check assumptions Hollands theory of vocational preference in relation to sexual differences and specialization semester. For this purpose study was applied to two samples: The exploration sample consisted of (152) students, and the actual sample consisetd of (609) students, were chosen members of the two samples at random stratified according to the variables of sex and specialization of high school students in Tulkarm. The results indicated support the validity of Holland›s theory in vocational preference inventory in the Palestinian envirnment in many ways: Face, construction, criterion related and intrinstic validity. But for reliability the result indicated high significance by using ways: test – retest, spilt- half and internal consistency. Also. results showed ratified assumptions discriminatory and predictive between Holland›s theory in vocational preference and six and specialization variables; the male showed more tendency towards the realistic scale, while females showed a greater tendency toward artistic. While regarding the specialization, the results show that the scientific branch students inclined towards the investigation, literary branch students tendency to greater social, but the commercial students branch greater tendency toward enterprising, and the industrial branch students inclined towards the artistic.

Keywords: Vocational Preference, Holland, Rationing.

تقنين مقياس التفضيل المهني لهولاند في البيئة الفلسطينية

عبد الهادي وجيه صباح
مساعد نائب رئيس الجامعة للشؤون الأكاديمية
جامعة القدس المفتوحة – فلسطين

زياد بركات
فلسطين

خلفية الدراسة وأهميتها

مقدمة

يتسم العصر الذي نعيش فيه بالتغيير السريع ولعل أبرز سماته التقدم العلمي والتطور التكنولوجي اللذان أحدثا تطورات كبيرة وتغييرات واسعة من وسائل وأساليب الإنتاج وفي مفهوم المهارة ومستواها كما ظهر الكثير من الصناعات والأعمال التي تتطلب نوعيات معينة من القوى العاملة المؤهلة متفاوتة المهارة، وزادت الحاجة الى التقنيين والفنيين لتلبية حاجات المجتمع المتطورة؛ فالنموان الاقتصادي والاجتماعي السليمان مرهونان إلى حد بعيد بفاعلية نظم إعداد الكوادر البشرية من هؤلاء الفنيين والتقنيين، ويعد ميدان المهنة ذا أهمية كبيرة بالنسبة إلى فرد والمجتمع، فقديماً قال الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه "أرى الرجل فيعجبني فإذا قيل لا مهنة له سقط من عيني".

فالمهنة في حياة الأفراد مهمة جداً فهي تعبر عن أسلوب حياة الفرد كما تؤثر في مواقف العمل في تشكيل الأنماط الشخصية لدى أعضاء المجتمع وعلاوة على ذلك فان المهنة تحقق أغراضا اقتصادية ونفسية واجتماعية، فإن الناحية الاقتصادية إذا وضع الفرد في وظيفة مناسبة فإن ذلك يؤدي إلى زيادة الإنتاجية ومن الناحية النفسية يؤدي فشل الفرد في مهنة ما إلى شعوره بالإحباط والنقص، وأما من الناحية الاجتماعية فإن البطالة عند الفرد تؤدي إلى التعرض للكثير من مظاهر عدم التوافق النفسي والاجتماعي (Cook, 2013).

وفي المجال التربوي يتوقف نجاح الطالب الدراسي خلال الدراسة على مدى اختيار تخصصه الدراسي وفق أسس سليمة تأخذ بعين الاعتبار قدراته وميوله واستعداداته، فالاختيار الناجح هو ذلك الاختيار الذي يتناسب مع الميول والقدرات والاستعدادات التي يتمتع بها الفرد، وتُعد المرحلة الثانوية من المراحل التعليمية المهمة في حياة الطلبة، حيث يطلب منهم بعد اجتياز الصف العاشر تحديد نوع الدراسة التي يرغبون الالتحاق بها والتي تكون بمثابة حجر الأساس نحو اختيار مهنة المستقبل (الشهري، ٢٠١٠). إن التغيير الذي طرأ على سوق العمل جعل الطلبة يواجهون صعوبات ناتجة عن هذا التغير المستمر، ونظراً لوجود هذه الصعوبات لا بد من وجود توجيه مهني مدروس ومنظم يساعد في إيصال الخبرات المتعلقة بالمهن (Baulg, 2003)، وإن عدداً كبيراً من الطلبة يتابعون التعليم في المدارس الثانوية دون توجيه، كما أن عدداً كبيراً منهم ينهي تحصيله الثانوي ويدخل عالم المهنة دون أن يتهيأ لذلك (أبو غزالة وزكريا، ٢٠٠٢).

ويلاحظ أن غالبية الناس يتجهون نحو مهن معينة ويلتحقون بها نتيجة لرغبات طارئة، أو نصائح عارضة من صديق أو قريب، أو على أثر قراءة قصة في كتاب، أو الاتصال بشخصية بارزة، وقد يكون ذلك تحت تأثير الوالدين وتقاليد الأسرة، وعلى الأغلب فإن الإنسان لا يختار مهنته نتيجة لعامل واحد، بل نتيجة تفاعل عدد

من العوامل المختلفة التي تؤثر في هذا الاختيار (Sodano, 2011). وقد تكون بعض تلك العوامل ذاتية تتصل بشخصية الفرد وتكوينه النفسي الفطري أو المكتسب وأخرى خارجية تتصل ببيئته الاجتماعية والثقافية وسوق العمل وإمكانية الالتحاق بالمهن المختلفة وفرص التقدم فيها (عبد الهادي والعزة، ٢٠١٤). إلا أن الاختيار الصحيح للمهنة يجب أن يكون على أسس علمية بما يتفق والميول المهنية، والاستعداد النفسي والاجتماعي والشخصي لهذه المهنة والأنماط الشخصية المتوفرة لدى الفرد (Hirschi & Lage, 2014). من هنا، جاءت فكرة هذه الدراسة في توفيرها أداة قياس متخصصة تتمتع بصلاحية وفعالية سيكومترية؛ وهي مقياس هولاند في التفضيل المهني الذي يربط بين أنماط الشخصية والبيئات المهنية المختلفة. وقد ترسخت هذه الفكرة لدى الباحثين من خلال خبرتهما كمهتمين أكاديمياً ومهنياً في مجال التربية والقياس التربوي. إذ أن موضوع التفضيل المهني يعتبر أحد أهم الموضوعات بحياة الأفراد وبخاصة أن ذلك يلامس واقع حياة الشباب في المجتمع الفلسطيني من خلال محاولتها الكشف عن الأنماط الشخصية المهنية لدى الشباب في ضوء أهم النظريات ذات العلاقة وهي نظرية هولاند. كما أن هذه الدراسة تتناول عينة مهمة في المجتمع الفلسطيني، وهم طلبة الثانوية العامة الذين هم في أمس الحاجة لتوجيههم حول كيفية اختيارهم للمهن الملائمة لشخصياتهم وتفضيلاتهم المهنية. فقد تولد لدى الباحثين فكرة أهمية توفير أداة قياس مقننة للبيئة الفلسطينية، تساعد العاملين والقائمين على تحسين العملية التربوية والنفسية في البيئة الفلسطينية لمساعدة طلبة المدارس الثانوية والجامعية، وحتى الكبار من الباحثين عن عمل لتفضيلاتهم وميولهم المهنية. إن هذه الدراسة تحاول توفير أداة مقننة ومكيفة على البيئة الفلسطينية سهلة الاستخدام والتطبيق بالنسبة للمرشدين وطلبة المدارس والأفراد الباحثين عن عمل؛ بحيث تمكنهم من الاستعانة بها لتحقيق أغراض التوجيه والإرشاد المهني في المدرسة الفلسطينية. هذا وقد وقع اختيار الباحثين على قائمة التفضيلات المهنية (VPI) لهولاند تحديداً للأسباب الآتية:

١. عالمية مقياس هولاند وخضوعه للعديد من الدراسات والأبحاث التي أكدت تمتعه بخصائص سيكومترية عالية في العديد من البيئات العالمية والإقليمية والعربية.

٢. لم يتم تقنين المقياس للبيئة الفلسطينية من قبل حسب معرفة الباحثين.

٣. يعتبر المقياس من نوع عبر الثقافي فهو غير متحيز ثقافياً، أو عرقياً، أو جنسياً، أو دينياً.

٤. إمكانية تطبيق المقياس بشكل فردي أو جماعي.

٥. سهولة تطبيقه إذ يستغرق تطبيق القائمة بين (١٥-٢٥) دقيقة.

٦. سهولة تصحيحه واستخراج النتائج.

٧. يعد المقياس من المقاييس ثنائية الاستخدام؛ إذ يستخدم للتعرف على الميول المهنية، وفي الوقت نفسه يمكن استخدامها للتعرف على خصائص الشخصية.

ويعد البحث عن بنية الميول الحقيقية للطلبة ومراعاتها لمساعدتهم في القيام باختيار مهني حكيم مطلباً تنادي به التربية الحديثة،لأن هذا الميل يُعد باعثاً على بذل الجهود في التعلم ويزود الطلبة بدافع قوي للقيام بالنشاطات التربوية والمهنية المختلفة، وينظر علماء النفس إلى الميول على أنها سمة من سمات الشخصية وهي تشبه إلى حد ما الحاجات والاتجاهات والقيم في تكوينها الدينامي والدافعي (Herring, 1998؛ Wu, 2000). وقد افترض ثورندايك (Thorndike) في هذا المجال أن مفتاح التعليم الجاد يكمن في استغلال ميول المتعلم المهنية، لارتباط تحصيل الطلبة الدراسي ارتباطاً موجباً وقوياً بهذه الميول. وتأكدت أهمية الميول المهنية في مجالات التوجيه التربوي والمهني بوصفها عاملاً حاسماً من العوامل الرئيسة في توجيه الطلبة نحو نوعية التعليم، أو المجال المهني

الذي يشبع حاجاتهم ودوافعهم النفسية ويحقق لهم الرضا والاستقرار المهني (Smart, 2006).

ومن خلال استعراض النظريات والاتجاهات التي عرضت في سياقها موضوع الميول المهنية، فإنه يلاحظ أن عامل البيئة المحيطة بالفرد بكل ما تحمله من معنى خاص بالفرد ذاته ذو دور كبير في توجيه سمات شخصيته وبالتالي ميوله وإن اختلفت القراءات من نظرية إلى أخرى لهذا العامل. على أن التنوع في التعليم في فلسطين إلى تعليم أكاديمي عام يتفرع عنه التخصص الأدبي والتخصص العلمي، وتعليم فني تقني يتفرع عنه تعليم صناعي وتجاري وزراعي، هذا التنوع من الناحية التربوية مهماً وضرورياً لتنوع قدرات الطلبة وميولهم المهنية، فضلاً مهتم عن تلبية حاجات المجتمع من الخبرات المتنوعة.

هذا التنوع الذي يفرض بطبيعة الحال الاهتمام بقياس الميول المهنية بوقت مبكر من أجل توجيه الطلبة وإرشادهم نحو التخصصات المناسبة لهذه الميول، حيث أن التحاق الطالب بنوعية تعليم ربما لا تتوافق قدراته أو اختياره تخصصاً غير متفق مع ميوله واستعداداته المهنية الأمر الذي يولد لديه حالة من الإحباط النفسي وعدم الرضا، ويقلل من فعالية التعليم، ويؤدي ذلك إلى تزايد حالات الفشل. ولمعالجة هذه الآثار فلا بد من التشخيص المبكر وفهم خصائص الشخصية المهنية للطلبة، ومساعدتهم في اتخاذ القرارات الأكاديمية والمهنية المناسبة لهم. ومثل هذه المساعدة لا يكتمل جدواها إلا بالكشف عن ميول الطلبة المهنية الحقيقية باستخدام أدوات تصلح لمثل هذا التوجه.

مدخل حول قائمة هولاند للتفضيل المهني

في ضوء ما سبق، ولأهمية التفضيل المهني والاهتمام المهني والوعي المهني في حياة الطالب سواء أثناء الدراسة أو ما بعدها، وخلال ممارسة المهنة، وما قد يتبع هذا الاختيار من احتمالات النجاح أو الفشل وما يصاحبه من انعكاسات نفسية واجتماعية واقتصادية على الفرد والمجتمع رأى الباحثان أهمية تناول جميع جوانبه العملية والنظرية، لقد كانت الثورة الصناعية التي شهدها العالم إبان القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين بمثابة بداية جديدة لكثير من حقول العلم والمعرفة، ولم يكن علم النفس بمنأى عن ذلك، حيث اهتم العلماء بالدراسات العلمية للميول انعكاساً لحاجة حقل التوجيه التربوي والمهني لمثل هذه الدراسات آنذاك، ولما لاحظه المربون والمختصون من أن الاستعدادات والتحصيل الدراسي والإعداد المهني لا تفسر وحدها نجاح الفرد في دراسته أو في مهنته أو تكيفه لهما؛ فالميول في الواقع تدخل كعامل مهم في هاتين العمليتين، حيث لوحظ أن أكثر الطلبة تحمساً لدراستهم هم أولئك الأكثر ميلاً وتوجهاً للدراسة، وهذا ما يلاحظ أيضاً من أن بعض الطلبة يبرز في التحصيل في مادة دون أخرى، مما يعكس ما وراء ذلك من ميل لهذه المادة وإن كان يرافق هذا الميل قدرة عقلية (Hirschi & Lage, 2014). كما يلاحظ أن أكثر العمال رضاً وانجازاً في عملهم، هم الذين يلتحقون بمهن تتفق مع ميولهم، وهم يرتبطون برفاق عملهم برابطة قوية نتيجة ميلهم لهذه المهنة (Thompson et al, 2011). ولم تقتصر دوافع دراسة الميول على تلك الاسباب بل تطورت نتيجة لإفرازات عصر الثورة الصناعية الذي تمثل في الحرص على الكفاءة وعدم هدر الجهود، فبرزت بقوة الحاجة لعمليات الانتقاء والتصنيف التربوي والمهني التي أبرزت الحاجة الملحة لتصميم اختبارات تقيس الميول لتعين على عملية الانتقاء والتصنيف المهني (Sodano, 2011).

وفي هذا السياق يجدر أن تذكر أقدم نظرية من نظريات الميول المهنية ظهرت عام (١٩٠٩) وكان منظرها هو العالم بارسونز (Parsons) الذي افترض أن التكيف المهني يزداد عندما تنسجم خصائص الفرد وميوله مع المهنة، وفي العام الدراسي (١٩١٩-١٩٢٠) عقدت مؤسسة كارنيجي للتكنولوجيا (Carnegie Institute of Technology) في الولايات المتحدة سيمناراً موضوعه الميول المهنية، انبثق عنه مجموعة من اختبارات الميول التي لم يكتب لأي منها الاستمرار

والازدهار مثل ما كتب لاختبار سترونج (Strong) الذي كان بدوره أحد الاختبارات التي انبثقت عن السيمنار ذاته، وتعد تلك الجهود بدايات قوية غذت العديد من الدراسات اللاحقة في مختلف بلدان العالم (Brown, 2003). والتي انتجت العديد من النظريات لتفسير التوجه المهني أو التفضيل المهني، وأهم هذه النظريات نظرية سوبر (Super, 1979) كنظرية في الاختيار المهني اعتماداً على المراحل العمرية التي يمر بها الفرد وهي مبنية على الافتراضات الآتية: أن الأفراد يختلفون في الميول والقدرات والاستعداد وسمات الشخصية، وأن كل فرد يصلح للعمل في عدد من المهن على أساس ما لديه من قدرات وميول وسمات، وأن كل مهنة تتطلب نموذجاً محدداً من القدرات والميول، وأن اختيار إحدى المهن والتكيف معها عملية مستمرة، وتتحدد طبيعة العمل الذي يلتحق به الفرد عن طريق المستوى الاجتماعي والاقتصادي لوالديه، وأن عملية النمو المهني هي عملية نمو وتطور لمفهوم الذات لدى الفرد، ويزداد رضا الفرد عن عمله بناءً على مدى توافق هذا العمل مع قدراته ورغباته وميوله، وأن المهمات التطورية المهنية التي تظهر خلال مرحلة النمو لغاية عمر (١٤) سنة تتضمن تنمية توجهات الفرد نحو العمل والبدء بترجمة القيم الذاتية إلى قيم عمل، ويمكن تنمية هذه المهمات من خلال الأسرة والمجتمع، وقد أكد سوبر على أهمية دور البيئة في تفسير الميل المهني، وضرورة التعمق في دراسة محددات الميول المهنية مثل العمر والتخصص والخبرة، فضلاً عن صفات أخرى خارجة عن إرادة الفرد كالقدرات العقلية والنشاط والحيوية (Super, 1990).

وبنت رو (Roe, 1979) نظريتها في الاختيار المهني على افتراض أن العناصر الأساسية للشخصية تعود إلى التفاعلات المبكرة بين الآباء والأبناء، وهي التي تحدد بالتالي توجهات الأبناء نحو المهن، فإذا كانت العلاقة قائمة على التقبل والاحترام، فإن الاطفال سوف يهتمون بمهن تتعلق ممارستها بالناس، وإذا كانت العلاقة قائمة على الخوف والقلق فإن الأبناء سوف يهتمون بمهن مرتبطة بالأشياء. وترى رو وجود ثلاثة أنواع من العلاقات العاطفية بين الآباء و الأبناء وتؤثر في التفضيل المهني لدى الأبناء هي: الحماية الزائدة؛ وفي هذا النمط يحدد الآباء اختيار الاصدقاء والخبرات، ويوجهون أبنائهم نحو السلوكيات التي تلقى موافقتهم، وفي العادة يوجه الأبناء هنا إلى مهن تتعلق بالناس. والتجنب؛ ويتصف هذا النمط بتعرض الطفل إلى الرفض والإهمال والتجنب ويعاني من عدم إشباع حاجاته ويتردد في اتخاذ قراراته. والتقبل؛ في هذا النمط من الرعاية يشعر الأبناء بالمحبة والاحترام ويقوم الآباء بمساعدتهم دون سيطرة أو عقاب.

وتعتبر نظرية جينزبرغ (Ginzberg, 1979) من النظريات الرائدة في مجال التوجيه والإرشاد المهني والتي ترى أن الاختيار المهني هو عملية نمو مستمرة ومتطورة تتميز بممارسات يقوم بها الفرد للتوفيق بين سماته الشخصية وإمكانياته، والتوافق بين رغبات الفرد وقدراته، وقد تأثرت هذه النظرية بمفاهيم علم النفس التطوري والنظرية الفرويدية في تطور الشخصية على وجه التحديد، وأن مرحلة المراهقة هي المرحلة الأكثر تأثيراً في عملية النمو المهني والاختيار المهني. ويرى جينزبرغ (Ginzberg, 1972) أن هناك أربعة عوامل أساسية تتحكم في عملية الاختيار المهني هي: عامل الواقعية؛ أي ما يتخذه الفرد من قرارات تتعلق بالمهنة بحيث تلبي واقعاً معيناً في حياته، ونوع التعليم، والاتجاهات العاطفية، وقيمه الشخصية والاجتماعية.

أما النظرية الأهم في هذا المجال فهي نظرية هولاند التي قام بتطويرها عام (١٩٥٩) في الشخصية والتفضيل المهني القائمة على أساس أن اختيار الأفراد للمهن إنما يعبر عن شخصياتهم المهنية، بالرغم من أنه يختار بناءً على ميوله وقدراته ورغبات الأهل والأصدقاء، وقد بنى هولاند نظريته في الاختيار المهني على الافتراضات الآتية (Holland, 1987; 1985; 1973):

١. يتحدد السلوك بالتفاعل بين الشخصية والبيئة المحيطة.

٢. المهن المختلفة تشبع حاجات الافراد النفسية المختلفة.

٣. يتم الاختيار المهني بناءً على معرفة الشخص ببيئات العمل المختلفة.

٤. يتجه الأفراد نحو المهن التي تناسب شخصياتهم.

٥. قد يجد الأشخاص أنفسهم في أكثر من نمط أو بيئة مهنية من البيئات التي تشتمل عليها النظرية.

٦. مقاييس الشخصية ومقاييس الميول المهنية تعطي نفس النتائج وإن اختلفت محتوياتها.

٧. يبحث الأشخاص عن البيئات التي تمكنهم من التعبير عن مهاراتهم وقدراتهم وتمثل اتجاهاتهم وقيمهم.

٨. يمكن ترتيب العلاقات بين أنماط الشخصية وأنماط البيئات المهنية عكسياً طبقاً للشكل السداسي المبني على أساس المسافات بين هذه البيئات، فكلما بعدت المسافة بين نموذج الشخصية والبيئة كلما كان ذلك مؤشراً على تدني العلاقة بينهما.

وبناءً على هذه الافتراضات وضع هولاند (Holland, 1977; 1985; 1987; 1997) ست بيئات مهنية، وهي المعروفة اختصاراً بـ (RIASEC)، وهي:

١. البيئة الواقعية (Realistic Environment): المهن في هذه البيئة تحتاج إلى جهد بدني واضح، وتحتاج إلى جهد عضلي، وتحتاج هذه البيئة إلى مهارة الصبر والحركة، وتؤدى الأعمال فيها عادة أداءً فردياً، وتفتقر للمهارات الاجتماعية لأن هذه العلاقات فيها قليلة، ومن الأمثلة على المهن في هذه البيئة: الزراعة وميكانيكي السيارات، والحرف اليدوية، والتجارية، والهندسة، والصناعة، والعسكرية.

٢. البيئة البحثية أو الاستقصائية (Investigation Environment): المهن في هذه البيئة تحتاج إلى التعامل مع الأرقام والأدوات الدقيقة، ويلزم هذه البيئة كثير من الذكاء والإبداع، ويكون التعامل مع هذه البيئة المهنية مع الأفكار والأشياء وليس مع الناس، ويميل أفراد هذه البيئة المهنية نحو الألمعية والتحصيل والمثابرة والإدارة والسياسة، ومن أمثلة المهن لهذه البيئة: المختبر والمكتبة والحاسوب والمهن الرياضية والإحصائية والفيزياء والتقنيات الطبية والكتابية.

٣. البيئة الاجتماعية (Social Environment): المهن في هذه البيئة تحتاج إلى قدرة على التعامل والتفاعل مع الآخرين وتفهم ظروفهم وتقديم العون لهم، وأصحاب هذه المهن بحاجة إلى القدرة على تفسير السلوك الإنساني وتغييره، ومن أمثلتها المهن التعليمية والتمريضية، والرعاية الصحية، ووكالات الخدمات الاجتماعية، والمساجد ومراكز الترفيه، والإرشاد والتوجيه.

٤. البيئة التقليدية (Conventional Environment): وهي بيئة الأعمال التي تتطلب القيام بمهمات دقيقة ومهارة، واتباع تعليمات محددة وتدقيق كتابي وحسابات، تحكمها القوانين والأنظمة والمعلومات الرياضية واللغوية، ومن أمثلة المهن في هذه البيئة: المحاسبة، والاستثمار، والبنوك، ومكاتب البريد، ومكاتب الملفات، وتدقيق الحسابات، وتشغيل الأجهزة.

٥. البيئة المغامرة (Enterprisng Environment): المهن في هذه البيئة تتطلب مقدرة لغوية واجتماعية لأنها تعتمد على الإقناع والتعامل مع الآخرين، وتتطلب المهن هنا قيادة اجتماعية كإدارة المشاريع والمؤسسات، ويتميز الأفراد أصحاب هذه البيئة المهنية بالإقناع والقيادة والقوة والثقة بالنفس والبشاشة والمغامرة والسيطرة، ومن الأمثلة على هذه البيئة: العمل بالسياسة والمبيعات والتجارة والقيادة والريادة.

٦. البيئة الفنية (Artistic Environment): تتطلب هذه البيئة المهنية مهارة في التخيل وفي فهم أذواق و مشاعر الآخرين ، وتحتاج إلى قدرة على التذوق والتعبير عما يدور في النفس البشرية تعبيراً رمزياً، والشخصية المهنية لهذه البيئة شخصية حدسية ومبدعة وتعبيرية وغير تقليدية، ومن الأمثلة عليها: الموسيقى وتصميم صفحات الإنترنت، والكتابة الإبداعية، وتخطيط البرامج، والتمثيل والإخراج.

وتبعاً لذلك يرى هولاند (Holland, 1997) أنه يمكن تصنيف معظم الناس تبعاً لميولهم المهنية في ستة أنماط رئيسية وهي: الواقعي، والعقلاني، والفني، والاجتماعي، والمغامر، والتقليدي. كما يرى هولاند، أن أصحاب هذه الأنماط يبحثون دائماً عن الأعمال والمهن التي تلائم نمط شخصياتهم وتعبر عن ميولهم المهنية. وأشار هولاند إلى أربعة مؤشرات تشخيصية مستمدة من الناحية النظرية لهذه البيئات المهنية، وتعتبر محور النظرية في الشخصية والتفضيل المهني (Esters, 2004; Brown & Lent, 2005; Waters & Moore, 2005; Gybsbers, et al, 2003) وهي:

١. التطابق (Identification): ويعني به هولاند حصول الفرد على درجة من التطابق بين قدراته وميوله والبيئة المهنية المناسبة التي يعمل بها أو سيعمل بها مستقبلاً، ويظهر ذلك من الموقع الذي يختاره الفرد على النموذج السداسي والترتيب المحدد له عليه. ويتأثر التطابق بعدة عوامل منها القلق، والإحباط، والاكتئاب، والإضطراب النفسي والعصبي.

٢. الإتساق (Consistency): وهو من المفاهيم المهمة التي تساعد الفرد على اتخاذ القرارات المهنية والتكيف معها، فعندما يحدد الفرد موقعه على النموذج السداسي ضمن الأنماط القريبة من بعضها بعضا فهذا مؤشر على اتساق الميول المهنية مع نمط الشخصية لديه، وهذا يسهل عملية ممارسة هذا الفرد لمهنته.

٣. التمايز (Differentiation): ويعني به هولاند نمط الشخصية للفرد وطبعه المزاجي والسلوكي، وهذا يساعد الفرد على صقل وتمايز الاختيار المهني لديه، ويسهل عليه تعديل هذا الاختيار عند اللزوم، فالنمط الشخصية المميز يظهر بقوة في نمط بيئة مهنية معينة دون غيرها، بينما يرتبط ارتباطاً ضعيفاً بيئة أخرى، وهذا يساعد على الاختيار المهني في حياة الفرد.

٤. الهوية (Identity): ويعني بها هولاند عملية ترسيخ الصورة التي يمتلكها الفرد حول مستقبله المهني، وصقل مواهبه وميوله وقدراته وأهدافه وطموحاته بما يحقق هذا الاختيار المهني، ولذلك طور هولاند ما أسماه الوضع المهني (Vocational Situation) لتحديد هوية الفرد المهنية، ويمكن من خلاله تقييم الفرد ما إذا كان يمتلك تصوراً واضحاً وواقعياً حول أهدافه المهنية.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

يواجه عادة الطلبة في نهاية المرحلة الثانوية مشكلة اختيار نوع التعليم أو التخصص العلمي الذي سيلتحقون به في المرحلة الجامعية، والذي يترتب عليه اختيار المهنة التي سيمارسونها في حياتهم المستقبلية والمرتبطة عادة بنوع هذا التعليم ومستواه. ومن خلال الدراسات التراكمية التي قام بها هولاند (Holland, 1987, 1985, 1977, 1973) توصل إلى أن البيئة تتضمن صفات وخصائص معينة تعكس طبيعة أعضائها، وأن ملامح هذه البيئة تعكس الصفات النمطية لهؤلاء الأعضاء؛ فالأنماط الشخصية والبيئات المهنية تشترك في بناء واحد مشترك، وبذلك يمكن التنبؤ بالنتائج ومعرفة ماذا يمكن أن يحدث عندما يوضع شخص معين في بيئة مهنية معينة من خلال تصنيف الشخص وبيئته المهنية.

ولكن تتعقد مشكلة الاختيار هذه في دول العالم الثالث؛ حيث تكثر البطالة وتتزايد في معظم مجتمعات هذه الدول بسبب افتقار

مدارسها إلى التوجيه والإرشاد المهني، وبدوره يهتم الإرشاد المهني بمساعدة الطلبة بشكل عام في التخطيط المستقبلي المهني واتخاذ القرارات المتعلقة بالاختيار المهني المناسب، من خلال إيقاظ اهتمامهم ولفت انتباههم إلى أهمية هذا الاختيار وما يترتب عليه من نتائج في مختلف مجالات حياتهم. ولمساعدة الطلبة في عملية الاختيار المهني لا بد من توفر معلومات وافية عن ميولهم المهنية، وعن عالم المهن، ومن ثم تزويدهم بمعلومات كافية حول أهمية حصول الفرد على مهنة توافق ميوله ورغباته (Baulg, 2003)، إلا أن نسبة كبيرة من الطلبة في المجتمعات العربية ما زالت تعاني من عدم الحصول على مثل هذه المعلومات، فإذا لم تحقق المهنة الاستحسان النفسي والاجتماعي والمهني الذي ينشده الفرد فإن سعادته لن تتحقق، مما يؤدي إلى عدم التوافق النفسي، وعدم الاحساس بالأمان، وعدم الشعور بالرضا الوظيفي وقد يتعدى الأمر الأضرار النفسية ليسبب أضراراً جسدية أيضاً، مما يؤدي إلى انخفاض في أداء الفرد المهني، وينعكس ذلك سلبياً على الفرد والمجتمع (زهران،.(١٩٩٨ وبالرغم من توفر اختبارات الميول والتفضيلات المهنية، إلا أن توفرها قليل في فلسطين. ومن هنا، تم اختيار مقياس هولاند في التفضيل المهني (Holland›s Vocational Preference Inventory – VPI) بصورته السادسة من أجل تقنينه على البيئة الفلسطينية، من خلال تطبيقه على عينة من طلبة الثانوية العامة في محافظة طولكرم بغرض التحقق من صدقه وثباته، ليكون أداة في أيدي المعلمين والمرشدين والموجهين التربويين والنفسيين يستخدمونه في توجيه طلبتهم للمهن والتخصصات التي تناسب ميولهم وقدراتهم. وبذلك يمكن بلورة مشكلة هذه الدراسة بالأسئلة الآتية:

١. هل تتوفر دلالات صدق مقبولة لقائمة هولاند في التفضيل المهني في مجالاته الستة (الواقعي، والعقلي، والاجتماعي، والمغامر، والتقليدي، والفني) لدى عينة من طلبة الثانوية العامة في محافظة طولكرم؟

٢. هل تتوفر دلالات ثبات مقبولة لقائمة هولاند في التفضيل المهني في مجالاته الستة (الواقعي، والعقلي، والاجتماعي، والمغامر، والتقليدي، والفني) لدى عينة من طلبة الثانوية العامة في محافظة طولكرم؟

٣. ما القدرة التمييزية لقائمة هولاند في مجالاته الستة (الواقعي، والعقلي، والاجتماعي، والمغامر، والتقليدي، والفني) تبعاً لمتغير التخصص العلمي (العلمي، والأدبي، والتجاري، والصناعي) لدى طلبة الثانوية العامة في محافظة طولكرم؟ وبناءً على ذلك يمكن فحص الفرضيات الفرعية الآتية:

أ. يكون أداء طلبة الفرع العلمي أعلى ما يمكن في مجال المقياس العقلي.

ب. يكون أداء طلبة الفرع الأدبي أعلى ما يمكن في مجال المقياس الاجتماعي.

ج. يكون أداء طلبة الفرع التجاري أعلى ما يمكن في مجال المقياس المغامر.

د. يكون أداء طلبة الفرع الصناعي أعلى ما يمكن في مجال المقياس الفني.

٤. ما القدرة التمييزية لقائمة هولاند في مجالاته الستة (الواقعي، والعقلي، والاجتماعي، والمغامر، والتقليدي، والفني) تبعاً لمتغير الجنس لدى طلبة الثانوية العامة في محافظة طولكرم؟ وبناءً على ذلك يمكن فحص الفرضيات الفرعية الآتية:

أ. يكون أداء الطلبة الذكور أعلى ما يمكن في مجالات المقياس الواقعية والمغامر.

ب. يكون أداء الطلبات أعلى ما يمكن في مجالات المقياس الفنية والاجتماعي.

أهمية الدراسة

تبرز أهمية هذه الدراسة من الناحيتين النظرية والتطبيقية؛ فمن الناحية النظرية تظهر أهميتها في كونها تعالج موضوعاً حيوياً من موضوعات عملية التوجيه والإرشاد المهني للطلبة

في المرحلة الثانوية. أما من الناحية التطبيقية فتنبع أهمية الدراسة من جوانب عدة أهمها: مواكبتها للتغيرات الطارئة لطبيعة المهن وعدم معرفة الطلبة والأفراد بشكل عام أهمية المواءمة بين الحصول على عمل يفضله الفرد، بحيث يلائم قدراته وحاجة سوق العمل. كما تسهم في تقديم فكرة واضحة حول الاختيار المهني لبعض الوزارات المعنية كوزارة التربية والتعليم، ووزارة العمل وبعض المؤسسات الحكومية وغير الحكومية التي تسعى إلى إيجاد بنية تحتية وأدوات مناسبة للتوجيه والإرشاد المهني بتوفيرها أداة مناسبة تتمتع بالصلاحية للتوجيه المهني.

أهداف الدراسة:

سعت هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

١. معرفة مدى ثبات قائمة هولاند في التفضيل المهني في مجالاته الستة (الواقعي، والعقلي، والاجتماعي، والمغامر، والتقليدي، والفني) على عينة من طلبة الثانوية العامة في محافظة طولكرم.

٢. معرفة مدى صدق قائمة هولاند في التفضيل المهني في مجالاته الستة (الواقعي، والعقلي، والاجتماعي، والمغامر، والتقليدي، والفني) على عينة من طلبة الثانوية العامة في محافظة طولكرم.

٣. معرفة مدى القدرة التمييزية بين استجابات أفراد الدراسة على مجالات قائمة هولاند بناءاً على تخصصاتهم الأكاديمية لدى طلبة الثانوية العامة في محافظة طولكرم.

٤. معرفة مدى القدرة التمييزية بين استجابات أفراد الدراسة على مجالات قائمة هولاند وفق متغير الجنس لدى طلبة الثانوية العامة في محافظة طولكرم.

حدود الدراسة

يتم تعميم نتائج هذه الدراسة في ضوء الحدود الآتية:

١. الحد البشري: تم تطبيق إجراءات الدراسة على عينة من طلبة الثانوية العامة في طولكرم (من كلا الجنسين وفي التخصصات: العلمي والأدبي والتجاري والصناعي)، بصفتهم يمثلون المجتمع المتاح لطلبة الثانوية العامة في فلسطين كمجتمع هدف لهذه الدراسة، وبالتالي يتحدد تعميم النتائج ضمن هذا النطاق.

٢. الحد الزمني: تمت إجراءات الدراسة الحالية خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (٢٠١٥\٢٠١٦).

٣. الحد المكاني: اقتصرت إجراءات الدراسة في المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم في محافظة طولكرم. علماً بأن محافظة طولكرم هي واحدة من المحافظات الفلسطينية التي لا تختلف في ظروفها المعيشية الاجتماعية والثقافية والاقتصادية عن غيرها من المحافظات الفلسطينية.

٤. الحد الموضوعي: كما تتحدد نتائج الدراسة بالخصائص السيكومترية للنسخة المكيفة للأداة المستخدمة، وهي مقياس هولاند للتفضيل المهني في البيئات المهنية الست وهي: الواقعي، والعقلي، والاجتماعي، والمغامر، والتقليدي، والفني.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية

اعتمدت في الدراسة الحالية التعريفات للمفاهيم الاصطلاحية والإجرائية الآتية:

- التفضيل المهني (Vocational Preference): يعرف اصطلاحاً بأنه نمط سلوكي يعكس شخصية الفرد وميوله واهتماماته وقدراته واستعداداته من خلال اختياره لبيئة مهنية معينة يرغب بالعمل فيها (Holland, 1997). وإجرائياً يعرف التفضيل المهني بدرجات الطالب على كل مجال أو قطاع مهني من القطاعات الستة التي يشتمل عليها مقياس هولاند.

- الاختيار المهني (Occupational Choice): يعرف اصطلاحاً بقدرة الفرد على الانتقاء التي يقوم بها لاختيار مهنة دون غيرها من المهن يفضلها

ويرغب في ممارستها في حياته (Brown & Lent, 2005). أما إجرائياً فالاختيار المهني فهو استجابات الطالب المتمثلة بالقبول أو الرفض على البدائل المهنية المتوفرة في مقياس هولاند (VPI) للتفضيل المهني بصورته الفلسطينية المعدة لهذا الغرض.

- التكييف (Conditioning): ويعني اصطلاحاً في الدراسة الحالية تبني أداة قياس للتفضيل المهني متمثلة بمقياس هولاند (VPI) استناداً إلى معايير تقنين محددة، وإتباع طرق تصحيح النتائج وتفسيرها بناءً على قواعد محددة يطبق على جميع أفراد العينة في مواقف موحدة تحت نفس الظروف (Gerstman, 2008). وإجرائياً فإن عملية تكييف مقياس هولاند على البيئة الفلسطينية تتم من خلال توحيد إجراءات تطبيق المقياس على عينة الدراسة في مواقف محددة، وتصحيحه بالطريقة ذاتها واستخراج دلالات صدق وثبات ومعايير أداء بطرق إحصائية محددة.

- طلبة الثانوية العامة: وهم طلبة الصف الثاني عشر الثانوي (التوجيهي) الملتحقين في المدارس الحكومية في محافظة طولكرم في الفروع: العلمي، والأدبي، والتجاري، والصناعي.

الدراسات السابقة

المتابع لمجال الميول المهنية يجد زخماً ضخماً من الدراسات التي أجريت على كافة الأصعدة العالمي والإقليمي والعربي والمحلي، كما يلاحظ أن قسماً كبيراً من هذه الدراسات استخدمت مقياس هولاند لقياس التفضيل المهني في علاقته بمتغيرات تربوية ونفسية واجتماعية مختلفة، إلا أنه ولأغراض الدراسة الحالية اقتصر الباحثان على عرض تلك الدراسات ذات العلاقة بتقنين مقياس هولاند في التفضيل المهني لدى طلبة المرحلة الثانوية على المستوى العالمي والإقليمي والعربي والمحلي مرتبة وفق سنة نشرها؛ فهدفت دراسة المسعود وطنوس (٢٠١٥) إلى تقنين قائمة التفضيلات المهنية لهولاند وذلك من خلال التحقق من صدقها وثباتها واشتقاق معايير الأداء عليها، وتم تطبيق الدراسة على عينة اختيرت بالطريقة العشوائية الطبقية العنقودية، حيث بلغ عدد أفرادها (٢٢٥٢) طالباً وطالبة، تم اختيارهم من طلبة الصفين العاشر والثاني عشر من المملكة الأردنية الهاشمية. وأشارت نتائج مقاييس أنماط الشخصية المهنية إلى ارتفاع ميل الذكور على مقاييس الباحث والواقعي والمغامر، بينما أظهرت الإناث ارتفاعاً في الميل على مقاييس الباحث والفني والاجتماعي أما بالنسبة إلى نتائج مقاييس أنماط الشخصية فقد أشارت النتائج إلى ارتفاع ميل الذكور على مقاييس: الخضوع، وضبط الذات، والندرة، وارتفاع ميل الإناث على مقاييس: الخضوع، والندرة، وضبط الذات. وأظهرت نتائج الدراسة تمتع القائمة بصورتها الأردنية بدلالات صدق وثبات عالية، وقابليتها للتطبيق والاستخدام في البيئة الأردنية.

وهدفت دراسة الشهري (٢٠١٠) إلى تعريب وتقنين قائمة هولاند للتفضيل المهني وتحديد الخصائص السيكومترية له واشتقاق معايير الأداء عليه على البيئة السعودية، وقد تم تطبيق القائمة على عينة مكونة من (٧٦٥) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية بمنطقة القريات بالسعودية. وأظهرت نتائج الدراسة أن الذكور أظهروا ميلاً نحو البيئات المهنية: الواقعية والذكورة والندرة، بينما أظهرت الإناث ميلاً نحو البيئات المهنية: البحثية والفنية والاجتماعية والأنوثة والمكانة والخضوع. كما خلصت الدراسة إلى وجود خصائص سيكومترية مقبولة للقائمة لمختلف البيئات المهنية في البيئة السعودية.

وفي دراسة أجراها أُهاشي (Ohashi, 2009) بهدف التحقق من فاعلية مقياس هولاند للتفضيلات المهنية، وتحديد صدق نموذج الشكل السداسي كأداة تصلح لتحديد الاختيار المهني للطلبة اليابانيين في المرحلة الثانوية في المدارس الأمريكية. تكونت عينة الدراسة من (٥٨) طالباً وطالبة من الطلبة اليابانيين المقيمين في أمريكيا،

وأظهرت النتائج وجود علاقة دالة إحصائياً بين درجات الطلبة على القائمة للتفضيل المهني واستخدام أدوات مناسبة لهذه التفضيلات المهنية، كما بينت النتائج عدم وجود فروق إحصائية بين الجنسين في التفضيل المهني.

وهدفت دراسة المسعودي (٢٠٠٧) التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس الميول المهنية على عينة من طلبة المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية، طبق المقياس على عينة بلغت (١٧٣٨) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية في منطقة تبوك السعودية. وأشارت النتائج إلى أن المقياس يتمتع بمعاملات من الثبات والصدق المرتفعة وبطرق مختلفة، قد بينت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في بعض القطاعات المهنية. قد أظهرت النتائج التأكد من صدق الشكل السداسي للبيئات المهنية المختلفة لهولاند من خلال معاملات الاتساق الداخلي فيما بينها.

وهدفت دراسة سفيركو وطوني (Sverko & Toni, 2006) التحقق من صدق نظرية هولاند وصلاحية مقياسه للتفضيل المهني لدى طلبة المرحلة الثانوية في كرواتيا. تألفت عينة الدراسة من (١٨٦٦) طالباً وطالبة وقد أظهرت النتائج توفر دلالات ثبات وصدق لهذا المقياس باستخدام طرق مختلفة وصلاحيته للتطبيق في المجتمع الكرواتي. كما بينت النتائج وجود فروق واضحة بين الذكور والإناث في تفضيلهم المهني؛ إذ أظهرت الإناث ميلاً نحو البيئة المهنية الاجتماعية والفنية، بينما أظهر الذكور ميلاً نحو المهن العقلية والواقعية. ومن جهة أخرى أظهر الطلبة من التخصص العلمي ميلاً أكبر نحو المهن العقلية والواقعية أما طلبة التخصص الأدبي فقد أظهروا ميلاً نحو المهن الاجتماعية والتقليدية.

أما دراسة الخطيب (٢٠٠٥) فقد هدفت التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس هولاند في التقضيل المهني وعلاقة ذلك بكل من التحصيل والتخصص الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية بدولة الإمارات العربية المتحدة. وتكونت عينة الدراسة من (٧٤٧) طالباً وطالبة، وقد توصلت النتائج إلى فعالية مقياس هولاند في التفضيل المهني من خلال معاملات الصدق والثبات المقبولة وبطرق مختلفة، كما بينت النتائج أن طلبة التخصص العلمي قد فضلوا البيئة المهنية الاستقصائية ثم البيئة الواقعية، فالبيئة المغامرة فالاجتماعية، فالفنية وأخيراً التقليدية. أما طلبة التخصص الأدبي فقد فضلوا في المستوى الأول البيئة الاجتماعية، فالبيئة المغامرة، فالبيئة التقليدية فالواقعية، فالفنية، وأخيراً البيئة الاستقصائية. بينما حازت البيئة المغامرة على تفضيل طلبة التخصص التجاري، فيما كانت البيئة الفنية هي أقل البيئات تفضيلاً لهم. كما فضل طلبة التخصصين الزراعي والصناعي البيئة المهنية الواقعية، وكانت البيئة الفنية أقل البيئات تفضيلاً لهم.

وقامت دراسة بولغ (Baulg, 2003) بهدف التحقق من العلاقة بين الأنماط الشخصية المهنية وفقاً لنظرية هولاند بمتغيري الجنس والتخصص لدى طلبة المرحلة الثانوية في أمريكا، وتكونت عينة الدراسة من (٤٣٥) طالباً وطالبة، وتوصلت نتائجها إلى وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الأنماط الشخصية المهنية تبعاً لمتغير الجنس؛ وذلك لصالح الإناث على النمطين الفني والاجتماعي، بينما كانت هذه الفروق لصالح الذكور على النمطين الواقعي والمغامر. أما بخصوص التخصص فقد بينت النتائج أن الفروق لصالح الفرع العلمي على النمط العقلي، ولصالح الفرع الأدبي على النمط الاجتماعي، ولصالح الفرع الصناعي على النمط الفني، ولصالح الفرع التجاري على النمط الواقعي.

وهدفت دراسة عبد الحميد (٢٠٠٣) الكشف عن الفروق في الاهتمامات المهنية حسب متغيري: التخصص والتحصيل، وتم تطبيق مقياس هولاند للتفضيل المهني على عينة بلغت (٢٢٠) طالبة بكليتي العلوم والآداب بجامعة الإمارات العربية المتحدة.

وقد تم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس الصدق والثبات بطرق مختلفة تراوحت ما بين (٠.٨٢ – ٠.٩٥). كما أظهرت النتائج فروقاً واضحة بين الطلبة في التخصصات المختلفة في التفضيل المهني. فكانت لصالح العلمي على النمط العقلي، ولصالح التخصص الأدبي على النمط الاجتماعي، ولصالح التخصص الصناعي على النمط الواقعي، ولصالح التخصص التجاري على النمط المغامر.

وهدفت دراسة طاهر (٢٠٠٠) التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس التفضيل المهني لهولاند على البيئة الكويتية في ضوء متغير الجنس. وقد بينت النتائج بخصوص الثبات وجود معاملات مرتفعة باستخدام طريقة الاتساق الداخلي حيث تراوحت ما بين (٠.٨٦ – ٠.٩١) على مجالات المقياس، أما فيما يتعلق بالصدق فقد تم استخدام طريقة الصدق العاملي وتدوير التشبعات على مجالات المقياس التي بلغت (٠.٦٥). ومن جهة أخرى أظهرت الدراسة وجود فروق بين الجنسين في التفضيل المهني على المقياس، حيث أظهر الذكور ميلاً نحو القطاعات التقليدية والواقعية والفنية، بينما أظهرت الإناث ميلاً نحو البيئات الفنية والعقلية والاجتماعية.

وفي دراسة لفلدمان (Feldman, 2000) هدفها التعرف إلى الفروق بين الجنسين في الاختيار المهني ومدى ملاءمتها لنمط الشخصية لدى طلبة المدارس الثانوية في كندا. استخدم الباحث عينة مكونة من (١٥٧) طالباً ، و(١٤٦) طالبة من طلبة مدارس مدينة نيويورك الأمريكية. ولدى تطبيق مقياس التفضيل المهني لهولاند توصلت النتائج إلى أن الإناث حصلن على درجة عالية في النمط الاجتماعي والفني، بينما حصل الذكور على درجات أعلى في النمط العقلي والواقعي، بينما كان هناك توازن بين الجنسين على النمط التقليدي.

وهدفت دراسة محمود (١٩٩٩) الكشف عن الميول المهنية وعلاقتها بالجنس والتخصص والنضج المهني لدى عينة من طلبة المدارس الحكومية في الأردن بلغ حجمها (٤٦٤) طالباً وطالبة من الصف الثاني الثانوي. وباستخدام مقياس هولاند للتفضيل المهني توصلت النتائج إلى أن ميول الإناث أعلى ما يمكن في النمط التقليدي فيما أظهرت النتائج أن الذكور أعلى ما يمكن على النمط الواقعي. ومن جهة أخرى توصلت النتائج إلى أن طلبة الفرع العلمي أعلى ما يمكن على النمط العقلي، فيما كان طلبة الفرع الأدبي أعلى على النمط الاجتماعي.

وفي هونج كونج أجرى فاره (Farh, 1998) دراسة بهدف التحقق من صدق نموذج هولاند للتفضيل المهني، وتكونت عينة الدراسة من (١٨١٣) طالباً وطالبة من مستوى السنة الجامعية الأولى، بينت النتائج توفر دلالات الصدق الداخلي لأنماط الستة لنظرية هولاند، وأنه يمكن استخدامها في بيئة مجتمع هونج كونج. وبينت النتائج أن الذكور أكثر ميلاً نحو النمط العقلي والمغامر وأن الإناث أكثر ميلاً نحو النمط الاجتماعي والتقليدي. وأن الطلبة من التخصص العلمي أكثر ميلاً نحو النمط المغامر والتخصص الأدبي نحو النمط الاجتماعي، والتجاري نحو النمط المغامر والصناعي نحو النمط الفني.

وفي تايوان أجرى تين (Tien, 1997) دراسة بهدف الكشف عن بنية الميول المهنية لدى طلبة المرحلة الثانوية، بلغت عينة الدراسة (١٨٦١) طالباً وطالبة طبق عليهم مقياس هولاند بعد تعديله لقياس التفضيل المهني، وقد بينت النتائج أن الطلبة الذكور يفضلون البيئة المهنية الواقعية، ومن ثم البيئة الاستكشافية، فالبيئة الفنية، وأخيراً البيئة الاجتماعية. بينما فضلت الطالبات البيئة الاجتماعية أولاً ومن ثم الاشتكشافية، فالبيئة الواقعية، وأخيراً البيئة الفنية.

أما دراسة يو ألفي (Yu & Alvi, 1996) فقد هدفت التحقق من قابلة تطبيق نظرية هولاند على المجتمع الصيني، إذ تم تطبيق مقياس هولاند على عينة مكونة من (٤٠٩) طالباً وطالبة في المرحلتين المتوسطة والثانوية. وقد جاءت النتائج داعمة لصدق

المقياس وصلاحيته للتطبيق في المجتمع الصيني. كما بينت النتائج وجود فروق واضحة في التفضيل المهني بين الجنسين؛ فكانت هذه الفروق لصالح الذكور على النمط المغامر والعقلي، بينما كانت لصالح الإناث على النمط الاجتماعي والتقليدي.

كما هدفت دراسة خويلة (١٩٩٤) تقنين مقياس هولاند وكامبل للميول المهنية على طلبة المرحلة الثانوية في الأردن، واختارت الباحثة عينة مكونة من (٥٤٥) طالباً وطالبة من طلبة الصفين الأول الثانوي والتوجيهي، وأظهرت النتائج أن أداء طلبة الفرع العلمي كانت أعلى بالنسبة للنمط العقلي، وأداء طلبة الفرع الأدبي عالية على النمط الاجتماعي، أما أداء طلبة الفرع الزراعي والصناعي فكانت عالية على النمط الواقعي بينما تميز أداء طلبة الفرع التجاري على النمط التقليدي.

وهدفت دراسة أبو عطية (١٩٨٩) تطوير اختبار هولاند الموجه ذاتياً للتفضيل المهني الذي يشتمل على ستة قطاعات مهنية، طبق الاختبار عينة استطلاعية (٢٥٠) طالباً وطالبة، وعينة تقنين بلغت (٢٠٠٠) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية في الكويت. وللتحقق من صدق الاختبار تم استخراج معاملات ارتباط بين كل فقرة من فقرات الاختبار في المجالات المختلفة والدرجة الكلية للاختبار بحيث تراوحت هذه المعاملات ما بين (٠.٤٢ – ٠.٨٩). بخصوص الثبات تم التحقق منه بطريقتين هما: الإعادة والاتساق الداخلي.

وهدفت دراسة الحواري (١٩٨٨) تكييف مقياس هولاند في التفضيل المهني وتطبيقه على عينة من طلبة الصف الثالث ثانوي في مدينة اربد في الأردن، وتكونت عينة الدراسة من (٤٥٤) طالباً وطالبة وقد أظهرت النتائج أن أداء طلبة الفرع العلمي كان أعلى بالنسبة إلى الأنماط العقلي والاجتماعي والواقعي، وأن أداء الطلبة من الفرع الأدبي كان أعلى بالنسبة إلى البيئة الاجتماعية، أما طلبة الفرع الصناعي فكان أعلى بالنسبة إلى النمط الواقعي.

يتبين من استعراض الدراسات السابقة أن هناك اهتماماً متزايداً لدى الباحثين العرب والأجانب بتقنين مقياس هولاند في التفضيل المهنية، من أجل دراسة الميول المهني في علاقتها بمتغيرات عدة من مثل الجنس والتخصص والمستوى الدراسي ومستوى التحصيل. كما أظهرت النتائج صلاحية مقياس هولاند وفعاليته عند ترجمته وتطويره في لغات وبيئات مختلفة؛ فقد توصلت هذه الدراسات إجمالاً إلى أن لهذا المقياس معاملات ثبات وصدق عالية في بيئات ثقافية مختلفة عربية وإقليمية وأجنبية، كما بينت نتائج هذه الدراسات أن هناك فروقاً واضحة بين الجنسين في التفضيل المهني؛ وفروقاً واضحة في التفضيل المهني في ضوء التخصص الدراسي. وجاءت الدراسة الحالية لتؤكد فكرة أهمية تقنين قائمة هولاند في التفضيلات المهنية في البيئة الفلسطينية للحاجة الملحة ولكون المجتمع الفلسطيني يقع تحت الاحتلال وما زال هذا المجال خصباً للدراسات لتوفير أدوات قياس لها معاييرها العالمية لإثراء مجال الإرشاد المهني لقياس الميول المهنية.

إجراءات الدراسة

أولاً: منهج الدراسة: لتحقيق أغراض الدراسة استخدم المنهج الوصفي التحليل الارتباطي لمناسبته طبيعة الدراسة وأهدافها.

ثانياً: مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة المستهدف من جميع طلبة الثانوية العامة من التخصصات (العلمي، والأدبي، والتجاري، والصناعي)، ومن الذكور والإناث الملتحقين في المدارس الحكومية في فلسطين. بينما تم اعتبار أن مجتمع الدراسة المتاح أو المتيسر والمتمثل من مجمل طلبة الثانوية العامة في محافظة طولكرم في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (٢٠١٥\٢٠١٦)؛ والبالغ عددهم (٣٠٤٣) طالباً وطالبة (وفق إحصائيات مديرية التربية والتعليم في محافظة طولكرم لنفس هذا العام)، وهم موزعون تبعاً لمتغيري الجنس والتخصص كما هو مبين في الجدول (١) الآتي:

الجدول (١): توزيع أفراد مجتمع الدراسة المتاح في

محافظة طولكرم تبعاً لمتغيري الجنس والتخصص

الجنس / التخصص	الذكور	الإناث	المجموع
علمي	٣٤٤	٤٢٥	٧٦٩
أدبي	٤٧٨	٩٣١	١٤٠٩
تجاري	٣١١	٣٨٧	٦٩٨
صناعي	١٢٦	٤١	١٦٧
المجموع	١٢٥٩	١٧٨٤	٣٠٤٣

ثالثاً: عينة الدراسة: لجمع البيانات اللازمة لتحقيق أهداف الدراسة تم تطبيق أداة الدراسة على نوعين من العينات كالآتي:

العينة الاستطلاعية: طبقت أداة الدراسة على عينة استطلاعية تم اختيار أفرادها بطريقة عشوائية طبقية مكونة من (١٥٢) طالباً وطالبة، وهي تمثل ما نسبته (٥٪) من المجتمع الأصلي ولم تدخل في العينة الفعلية للدراسة، وموزعة تبعاً لمتغيري الجنس والتخصص الدراسي كما هو مبين في الجدول (٢) الآتي:

الجدول (٢): توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية تبعاً لمتغيري الجنس والتخصص

الجنس / التخصص	الذكور	الإناث	المجموع
علمي	١٧	٢١	٣٨
أدبي	٢٥	٤٥	٧٠
تجاري	١٥	٢٠	٣٥
صناعي	٦	٢	٨
المجموع	٦٤	٨٨	١٥٢

وقد استخدمت هذه العينة بهدف التأكد من وضوح فقرات المقياس، ومدى ألفة أفراد الدراسة لهذه الفقرات من حيث اللغة ومحتواها، ولتحديد الزمن المستغرق لإتمام الإجابة على المقياس، وللتحق من دلالات الصدق والثبات لفقرات المقياس في بعض الطرق المستخدمة لهذا الغرض، وسيتم عرض نتائج التطبيق على هذه العينة لاحقاً عند عرض نتائج الدراسة.

العينة الفعلية: تكونت عينة الدراسة الفعلية من (٦٠٩) طالباً وطالبة من طلبة الثانوية العامة من المدارس الحكومية في محافظة طولكرم، وهي تمثل ما نسبته (٢٠٪) من المجتمع الأصلي تم اختيار أفرادها بطريقة عشوائية طبقية تبعاً لمتغيري الجنس والتخصص الدراسي، وموزعة تبعاً لذلك كما هو مبين في الجدول (٣) الآتي:

الجدول (٣): توزيع أفراد عينة الدراسة الفعلية تبعاً لمتغيري الجنس والتخصص

الجنس / التخصص	الذكور	الإناث	المجموع
علمي	٦٩	٨٥	١٥٤
أدبي	٩٦	١٨٦	٢٨٢
تجاري	٦٣	٧٧	١٤٠
صناعي	٢٥	٨	٣٣
المجموع	٢٥٢	٣٥٧	٦٠٩

رابعاً: أداة الدراسة

استخدم مقياس التفضيلات المهنية لجون هولاند (Vocational Preference Inventory-VPI) بعد ترجمته واستخراج خصائص الصدق والثبات له، وتقنينه لملاءمة هذا المقياس البيئة الفلسطينية، إذ يعد هذا المقياس من المقاييس المهمة في قياس الميول المهنية لثلاثة أسباب رئيسة (Holland, 1985):

١. أداة قياس ميول مهنية وشخصية مختصرة يمكن أن يستفيد منها طلبة المدارس والجامعات وحتى العاملين من كبار السن.

٢. أداة مساعدة يمكن إضافتها لمقاييس قياس الشخصية الأخرى.

٣. يعد أسلوباً من أساليب البحث في نظريات الإرشاد المهني.

الخصائص السيكومترية لمقياس هولاند بصورته الأصلية

صدق المقياس بصورته الأصلية:

تحقق هولاند من صدق المقياس عن طريق نوعين من الصدق هما: صدق البناء من خلال اختباره وتجريبه بعدة طرق، وطريقة الصدق التلازمي من خلال تطبيقه بالتزامن مع مقاييس أخرى مثل قائمة سترونج- كامبل للميول المهنية (Strong – Campel Interest Inventory)، وقائمة كودر للتفضيل المهني (Kuder Preference Record-Vocational). إذ يتمتع هذا المقياس بصورته الأصلية بمعاملات صدق تلازمية بين درجات أفراد عينة مكونة من (٩٣٥) ودرجاتهم على قائمة سترونج – كامبل المهنية كانت على النحو التالي: معامل الارتباط الكلي (٠،٧٧)، والقطاع الواقعي (٠،٥٩) القطاع العقلي (٠،٦٤)، والقطاع المغامر (٠،٥٢)، والقطاع التقليدي (٠،٤١)، والقطاع الفني (٠،٥٧)، والقطاع الاجتماعي (٠،٤٧). كما كانت هذه المعاملات بين درجات أفراد هذه العينة على مقياس هولاند وبين درجاتهم على قائمة كودر كالآتي: معامل الارتباط الكلي (٠،٧١)، والقطاع الواقعي (٠،٦٣) القطاع العقلي (٠،٦٠)، والقطاع المغامر (٠،٥٧)، والقطاع التقليدي (٠،٤١)، والقطاع الفني (٠،٥٩)، والقطاع الاجتماعي (٠،٥٧). وقد خلص هولاند (Holland, 1985) بهذا الخصوص إلى أن المقياس تجاوز في أهميته وصلاحيته المقاييس الأخرى التي تقيس التفضيل المهني، وأن هذا المقياس يُعد من المقاييس المهمة والنادرة الذي يقيس التفضيلات المهنية في علاقتها بالأنماط الشخصية، وهذا ما ساعد على ارتفاع صدق البناء للمقياس في بيئات مختلفة في المجتمع الأمريكي (Holland, 1987).

ثبات المقياس بصورته الأصلية

كما تحقق هولاند من معاملات ثبات المقياس بصورته الأصلية في المجتمع الأمريكي بطريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كودر – ريتشاردسون (٢٠) (KR-20)، حيث كانت قيم معاملات الثبات بهذه الطريقة عالية سواء على الدرجة الكلية للمقياس أو على البيئات المهنية الفرعية له، إذ تراوحت معاملات ثبات المقياس للذكور ما بين (٠.٤٢ – ٠.٩١)، وللإناث ما بين (٠.٥٣ – ٠.٩١) (Holland, 1985).

إجراءات الدراسة الحالية بصورتها الفلسطينية

لتحقيق غرض الدراسة الحالية وهو تكييف مقياس هولاند للتفضيل المهني على البيئة الفلسطينية تم اتباع الخطوات الإجرائية الآتية:

١. ترجمة المقياس بصورته الأصلية (Holland, 1985) من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية.

٢. تعديل بعض المسميات المهنية وتكييفها لتلائم البيئة الفلسطينية من مثل: ميكانيكي سيارات بدل طيارات، ومقاول أبنية بدل مفتش أبنية، نجار بدل مصمم أختام، وإمام بدل داعية.

٣. عرض الترجمة العربية على متخصصين أحدهما في اللغة العربية والآخر في اللغة الإنجليزية؛ لمراجعة الترجمة والحكم على دقة الترجمة وصياغة الفقرات، وقد استأنس الباحثون بملاحظات المتخصصين اللغويين عند إخراج المقياس بصورته النهائية، إذ تم تعديل بعض الفقرات والمسميات لبعض المهن فعلى سبيل المثال: محام بدل محقق جنائي، ومهندس ميكانيكي بدل مصّمم آلات، وباحث علمي بدل عالم أبحاث مستقل، وصيدلي بدل عالم نبات.

٤. الترجمة العكسية (Translation Back) ومقارنة النص المترجم مع النص الأصلي وإجراء بعض التعديلات على النسخة العربية.

٥. عرض القائمة على لجنة من المحكمين المتخصصين في مجالات نفسية وتربوية مختلفة بلغ عددهم (١٠) محكمين؛ للحكم على دقة الصياغة، ومدى وضوح فقرات المقياس، ومدى ملاءمتها لمجالها والبيئة الفلسطينية بشكل عام، للتأكد من قابلية المقياس للتطبيق.

٦. تطبيق المقياس على عينة استطلاعية من طلبة الثانوية العامة من تخصصات مختلفة، وعددها (١٥٢) طالباً وطالبة، للتأكد من سلامة الفقرات ووضوحها وتحديد الزمن اللازم للتطبيق، واستخراج معامل الثبات.

٧. اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية طبقية من طلبة الثانوية العامة تبعاً لمتغيري الجنس والتخصص.

٨. التنسيق مع مديرية التربية والتعليم في محافظة طولكرم للسماح للباحثين والمساعدين لزيارة المدارس التي وقع عليها الاختيار وتهيئة الطلبة لتطبيق المقياس وإعطائهم فكرة عن المقياس وبعض الملاحظات والارشادات المهمة لدفعهم وتشويقهم للإجابة عن فقرات المقياس.

٩. تطبيق المقياس على العينة الفعلية والبالغ عددها (٦٢٠) طالباً وطالبة من طلبة الثانوية العامة في محافظة طولكرم، من التخصصات: العلمي، والأدبي، والتجاري، والصناعي، والطلب منهم بقراءة المهن البالغ عددها (٧٢) مهنة التي يشتمل عليها المقياس والموزعة إلى ستة قطاعات مهنية وفهمها قبل الإجابة، ومن ثم تعبئة كراسة الإجابة باختيار أحد البديلين (نعم) أو (لا) أمام كل فقرة من الفقرات.

١٠. استغرق زمن تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية والفعلية شهرين، وهي الفترة الواقعة في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (٢٠١٥\٢٠١٦).

١١. بعد جمع كراسات الإجابة من أفراد عينتي الدراسة تم فرز الكراسات والتأكد من اكتمالها وصلاحيتها، وتم استبعاد (١١) كراسة اعتبرت غير صالحة لنقص بعض الأجزاء أو عدم اكتمال البيانات المطلوبة؛ جميعها من العينة الفعلية، وبذلك بلغ عدد أفراد عينة الدراسة النهائي والفعلي (٦٠٩) طالباً وطالبة.

١٢. بعد فرز كراسات عينة الدراسة الاستطلاعية والفعلية، تم تصحيح المقياس بصورته الفلسطينية بنفس المعايير والتعليمات المبينة بصورته الأصلية؛ بحيث تم منح المفحوص درجتين على الإجابة بنعم ودرجة على الإجابة بلا.

١٣. إدخال البيانات إلى جهاز الحاسوب باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية والإنسانية (SPSS).

١٤. تحليل البيانات باستخدام المعالجات الإحصائية

الوصفية والتحليلية المناسبة؛ كالمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية واختبار (ت) ومعاملات الارتباط بيرسون وسبيرمان – بروان.

نتائج الدراسة ومناقشتها

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول وهو: هل تتوفر دلالات صدق مقبولة لقائمة هولاند في التفضيل المهني في مجالاته الستة (الواقعي، والعقلي، والاجتماعي، والمغامر، والتقليدي، والفني) على عينة من طلبة الثانوية العامة في محافظة طولكرم؟

للتحقق من مدى توافر دلالات صدق مقبولة لقائمة هولاند في التفضيل المهني في مجالاته المختلفة تم استخدام الطرق الآتية:

١. الصدق الظاهري (Face Validity): يرى كل من ألبيرتو وتروتمان (Alberto & Troutman, 2013) أن أفضل وسيلة لاستخراج الصدق الظاهري للمقياس هو من خلال ملاءمة المقياس لما وضع من أجله ومدى وضوح التعليمات، وصلاحية الفقرات، ويتحقق ذلك من خلال عرضه على خبراء أو محكمين (Trustees Validity)، وبخاصة إذا كان هؤلاء المحكمون من ذوي الخبرة. عليه، وبعد تصميم المقياس في مجالاته الستة في قوائم خاصة لكل منها، قام الباحثان بعرضه على لجنة من المحكمين المتخصصين بلغ عددهم (١٠) من حملة درجة الدكتوراة في تخصصات علمية مختلفة. طلب منهم إبداء الرأي في مدى انتماء كل مهنة إلى البيئة المهنية المنتمية لها في المقياس، حيث اعتبرت الموافقة بنسبة (٨٥٪) كدرجة قطع مناسبة لإجماع المحكمين على قبول المهنة المنتمية لمجالها المهني. وبعد تحليل استجابات المحكمين تبين أن جميع الفقرات تجاوزت درجة القطع المحددة، وبذلك اعتبرت جميع الفقرات ملبية للشروط المطلوبة لإدراجها ضمن فقرات كل قطاع مهني من القطاعات الستة التي يشتمل عليه مقياس التفضيل المهني لهولاند وفق هذه الطريقة.

٢. صدق البناء (Validity Construct): يرى كرونباخ وشافيلسون (Cronbach & Shavelson, 2004) أن صدق البناء هو عبارة عن تحليل معاني الاختبار ودرجاته، ويتم حسابه بعدة طرق منها التحليل العاملي والاتساق الداخلي لمعرفة الفقرات المتسقة مع بعضها البعض، وللتأكد من سلامة محتوى المقياس في قطاعاته المهنية الستة، والتحقق من درجة تمثيل مقياس هولاند للافتراضات النظرية من أنه يتكون من أبعاد مستقلة تمثل القطاعات المهنية المختلفة، وللتأكد من صحة ذلك تم حساب معاملات الارتباط "بيرسون" (Person Correlation) لكل مجال أو قطاع مهني في علاقته مع القطاعات الأخرى، والجدول (٤) يوضح قيم معاملات ارتباط هذه المجالات ببعضها بعضاً.

جدول (٤): مصفوفة قيم معاملات الارتباط بين مجالات مقياس هولاند للتفضيل المهني

المجالات	الواقعي	العقلي	الاجتماعي	المغامر	التقليدي	الفني
الواقعي	–	*٠.٤٤	**٠.٣٣	*٠.٦٣	*٠.٤٩	*٠.٤٣
العقلي	–	–	**٠,٣٤	*٠,٦٩	**٠.٣٢	**٠.٣١
الاجتماعي	–	–	–	**٠.٢٧	*٠.٥٩	*٠.٦٧
المغامر	–	–	–	–	**٠.٣٣	**٠.٣٢
التقليدي	–	–	–	–	–	*٠.٥٣

دال عند مستوى الدلالة (α = ٠.٠١)

* دال عند مستوى الدلالة (α = ٠.٠٥)

يوضح الجدول (٤) السابق، أن معظم مجالات المقياس ترتبط مع بعضها البعض بعلاقات ارتباطية دالة، إذ تراوحت قيم معاملات الارتباط بين هذه المقاييس ما بين (٠,٢٧ – ٠,٦٩)، وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α = ٠.٠١)، وتعتبر قيم معاملات الارتباط هذه بين المقاييس الفرعية التي تم استخراها متوسطة القوة وفق ما أورده كل من جرستمان وجارسيا (Gerstman, 2008; Garcia, 2012) بهذا الخصوص، بأن قيمة معامل الارتباط التي تقع ضمن المدى (٠.٠ – وأقل من ٠.٣٠) تعد ضعيفة، والقيم التي تقع ضمن (٠.٣٠ – ٠.٧٠) تعد متوسطة، وتعد القيم التي تزيد عن (٠.٧٠) قوية. وتتفق هذه النتائج في معظمها مع افتراضات نظرية هولاند حول وجود علاقة بين القطاعات المهنية التي يشتمل عليها المقياس، إذ أظهرت نتائج مصفوفة الارتباط بين المقاييس الفرعية مع بعضها البعض في صورة المقياس الأصلية أن قيم معاملات الارتباط قد تراوحت ما بين ضعيفة ومتوسطة (Holland, 1985)، وهذا ما يشير إلى صدق بناء المقياس في صورته الفلسطينية. إضافة إلى ذلك تم استخراج دلالات الصدق العاملي (Factor Analysis) للمقياس على العينة الفعلية للدراسة باستخدام طريقة المكونات الأساسية (Principal Comonents Mothod) والتدوير المتعامد (Orthogonal) بأسلوب الفاريماكس (Varimax)، الأكثر شيوعاً في تقدير التباين المفسر والمبينة نتائجه في الجدول (٥) الآتي:

جدول (٥): نتائج التحليل العاملي قبل وبعد التدوير للعينة الكلية

القطاعات	الفقرات	قبل التدوير			بعد التدوير		
		الجذر الكامن	نسبة التباين	نسبة التباين التراكمي	الجذر الكامن	نسبة التباين	نسبة التباين التراكمي
الواقعي	١٢	١٤.٧٧	٨.٨٤	٨.٨٤	٩.١١	٧.٠٩	٧.٠٩
العقلي	١٢	٧.٦٩	٥.٦٥	١٤.٤٩	١٣.٥٨	٥.٧٤	١٢.٨٣
الاجتماعي	١٢	٥.٤٣	٣.٨٩	١٨.٣٨	٩.٠٤	٣.١٣	١٥.٩٦
المغامر	١٢	٦.٨٧	٣.٣٧	٢١.٧٥	٩.٧٦	٧.٩٩	٢٣.٩٥
التقليدي	١٢	٤.٧٦	٢.٩٨	٢٤.٧٣	٧.٢٤	٢.٧٧	٢٦.٧٢
الفني	١٢	٥.٠٩	٤.١٢	٢٨.٨٥	٥.٤٣	٢.١٣	٢٨.٨٥

يوضح الجدول (٥) السابق أن فقرات الاختبار البالغة (٧٢) فقرة قد أنتجت (٦) قطاعات أو مجالات مهنية، وهي العوامل التي حققت جذور كامنة أكبر من واحد صحيح وفق معيار كايزر (Kaiser) وقد فسرت هذه العوامل مجتمعة ما نسبته (٨٥. ٢٨٪) من التباين الكلي، وهي نسبة مقبولة لأغراض هذه الدراسة، وتشير إلى الصدق العاملي للاختبار بصورتها الفلسطينية.

صدق المحك (Criterion – Related Validity) التطابقي: تم تطبيق مقياس هولاند للتفضل المهني بالتزامن مع مقياس الذنيبات (٢٠٠٦) للتفضيل المهني الذي تم التحقق من معاملات الصدق والثبات له على البيئة الأردنية (لم يجد الباحثان مقياس للتفضيل المهني طبق على البيئة الفلسطينية)، حيث تكون هذا المقياس (المحك) من ثلاثة أجزاء؛ تألف الأول من (٤٢) فقرة يقابل كل منها ثلاثة بدائل للإجابة تتراوح ما بين الإيجابية والسلبية، وتألف الجزء الثاني من (٥) فقرات تحتوى كل منها على (٧) مهن تنتمي كل منها إلى أحد مجالات التعليم الثانوي، أما الجزء الثالث فتكون من فقرة واحدة تشتمل على فروع التعليم الثانوي السبعة بحيث يقوم الطالب بترتيب المهن فيها حسب درجة تفضيله لها. وقد أظهرت نتائج هذه الدراسة تحقق مؤشرات للثبات لهذا المقياس بطريقة الاستقرار تراوحت ما بين (٤٩. ٠ – ٧٧. ٠)، ومؤشرات الثبات بطريقة الاتساق

الداخلي تراوحت قيمه ما بين (٠.٦٠ – ٠.٨٠). كما أشارت نتائج هذه الدراسة إلى مؤشرات للصدق العاملي لفقرات المقياس بشكل مقبول على مجالات المقياس المختلفة وتبعاً لنوع التعليم لصالح التعليم العلمي والأدبي وإدارة المعلومات والصحة العامة. أظهرت الدراسة الحالية التي قام بها على أفراد العينة الاستطلاعية، فكانت نتائج هذا التطبيق كما هو مبين في الجدول (٦) الآتي:

الجدول (٦): قيم معاملات الارتباط بين درجات الطلبة على مقياس هولاند ومقياس الذنيبات للتفضيل المهني

هولاند / الذنيبات	الواقعي	العقلي	الاجتماعي	المغامر	التقليدي	الفني	الكلي
العلمي	*٠.٣٤	*٠.٦٨	*٠.٣٦	*٠.٤٥	٠.١٢	*٠.٢٩	*٠.٧٤
الأدبي	*٠.٢٣	*٠.٢٦	*٠.٣٧	*٠.٢٧	٠.١٣	*٠.٥١	*٠.٦٣
الصناعي	*٠.٧٨	*٠.٣٢	*٠.٢٨	*٠.٣٨	*٠.٣٨	*٠.٤١	*٠.٦٦
المعلوماتية	*٠.٢١	*٠.٢٩	*٠.١٨	*٠.٦٣	*٠.٣٣	*٠.٢٧	*٠.٧٢
الزراعي	*٠.٤٤	*٠.٢٣	*٠.٣١	٠.٠٩	٠.١٤	٠.١٤	*٠.٣٣
الفندقي	٠.١١	٠.٠٨	*٠.٤٢	٠.١٢	٠.٠٧	*٠.١٩	*٠.٥٢
الصحي	٠.١٤	*٠.٣٨	*٠.٢٩	٠.١٣	٠.١٢	*٠.٢٥	*٠.٤٣
الكلي	*٠.٥٥	*٠.٦٤	*٠.٧١	*٠.٣٢	*٠.٣٠	*٠.٦٢	*٠.٧٩

دال عند مستوى الدلالة (α = ٠.٠١)

يوضح الجدول (٦) السابق، أن قيم معاملات الارتباط بين الدرجات الكلية لأفراد العينة الاستطلاعية على مقياس هولاند للتفضل المهني والمحك المتمثل بمقياس الذنيبات الذي صمم لقياس نفس الموضوع تراوحت بين المتوسطة والمرتفعة وهي دالة إحصائياً؛ فقد ذكر كل من جرستمان وجارسيا (Gerstman, 2008; Garcia, 2012)، أن قيمة معامل الارتباط التي تقع ضمن المدى (٠.٠ – وأقل من ٠.٣٠) تعد ضعيفة، والقيم التي تقع ضمن (٠.٣٠ – ٠.٧٠) تعد متوسطة، وتعد القيم التي تزيد عن (٠.٧٠) قوية.

الصدق الذاتي (Intrinstic Validity): يرى وانك وكريدون (Wang & Creedon, 1989) أن هذا النوع من الصدق هو من أنواع الصدق الإحصائي، ويقاس بحساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات المحسوب بأي طريقة من طرق حساب الثبات، واعتمد الباحث طريقتين للثبات هما: الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا وطريقة التجزئة النصفية إضافة إلى طريقة الإعادة وهذه معاملات صدق عالية ومؤشرات قوية على صدق المقياس يمكن الاعتماد عليه لتطبيق المقياس كما يبين ذلك الجدول (٧) الآتي.

جدول (٧): قيم معاملات الصدق الذاتي لمقياس هولاند للتفضيل المهني باستخدام طرق الثبات المختلفة

معامل الارتباط / القطاعات المهنية	الإعادة	التجزئة النصفية	الاتساق الداخلي
الواقعي	*٠.٨٩٠	*٠.٨٥٠	*٠.٨٥٦
العقلي	*٠.٩٣٩	*٠.٩٤٤	*٠.٩٠٦
الاجتماعي	*٠.٨٥٥	*٠.٩٣٣	*٠.٨٨٨
المغامر	*٠.٨٩٩	*٠.٩٠٧	*٠.٨٥٩
التقليدي	*٠.٨٨١	*٠.٩١٢	*٠.٨٥٦
الفني	*٠.٩٠١	*٠.٩١٩	*٠.٨٤٣
الكلي	*٠.٩٣٥	*٠.٩٥٣	*٠.٩١٨

دال عند مستوى الدلالة (α = ٠.٠١)

يوضح الجدول (٧) السابق، أن جميع معاملات الصدق الذاتي عالية وتعتبر مؤشرات قوية على صدق المقياس.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني وهو: هل تتوفر دلالات ثبات مقبولة لقائمة هولاند في التفضيل المهني في مجالاته الستة (الواقعي، والعقلي، والاجتماعي، والمغامر، والتقليدي، والفني) على عينة من طلبة الثانوية العامة في محافظة طولكرم؟

للتحقق من دلالات ثبات قائمة هولاند للتفضيل المهني في قطاعاته المختلفة استخدمت الطرق الآتية:

إعادة التطبيق (Test- retest): تم تطبيق مقياس هولاند على عينة الدراسة البالغة (١٥٢) طالباً وطالبة مرتين بعد فاصل زمني بلغ أربعة أسابيع، وقد بلغت قيم معاملات الارتباط بيرسون بين استجابات الطلبة على قطاعات المقياس الستة بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني كما هو مبين في الجدول (٨) الآتي:

جدول (٨): قيم معاملات الثبات لقائمة هولاند للتفضيل المهني باستخدام طريقة إعادة التطبيق

قطاعات المقياس	الواقعي	العقلي	الاجتماعي	المغامر	التقليدي	الفني	الكلي
معاملات الثبات	٠.٧٩٢*	٠.٨٨١*	٠.٧٣١*	٠.٨٠٩*	٠.٧٧٧*	٠.٨١١*	٠.٨٧٤*

دال عند مستوى الدلالة (α = ٠.٠١)

يوضح الجدول (٨) السابق، أن جميع قيم معاملات الثبات بطريقة الإعادة على قطاعات مقياس هولاند للتفضيل المهني مرتفعة ودالة إحصائياً، ويعتبر هذا مؤشراً جيداً على ثبات المقياس.

طريقة التجزئة النصفية (Split – Half Reliability): يرى إبيل (Ebel, 2009) أنه يمكن حساب الثبات بهذه الطريقة عن طريق حساب معامل الارتباط بين العبارات الفردية والعبارات الزوجية باستخدام قانون الارتباط الخام لبيرسون، وذلك على عينة الدراسة الفعلية البالغ حجمها (٦٠٩) طالباً وطالبة. إذ تم تجزئة المقاس في قطاعاته الستة إلى نصفين تبعاً للفقرات الفردية والزوجة لكل منها، ثم حسب معامل الارتباط بيرسون بين نصفي المقياس والتي هي بمثابة معاملات الثبات بهذه الطريقة، كما تم تصحيح القيم الناتجة باستخدام معادلة «سبيرمان – بروان (Spearman - Brown) المعدة لهذا الغرض، فكانت معاملات الثبات كما هو مبين في الجدول (٩) الآتي:

جدول (٩): قيم معاملات الثبات لقائمة هولاند للتفضيل المهني باستخدام الطريقة النصفية

معامل الارتباط / القطاعات المهنية	بيرسون	معامل الثبات بعد التصحيح بمعادلة سبيرمان – بروان
الواقعي	٠.٥٦٦	٠.٧٢٣*
العقلي	٠.٨٠٣	٠.٨٩١*
الاجتماعي	٠.٧٧٢	٠.٨٧١*
المغامر	٠.٦٩٨	٠.٨٢٢*
التقليدي	٠.٧١٢	٠.٨٣٢*
الفني	٠.٧٣٣	٠.٨٤٦*
الكلي	٠.٨٣٣	٠.٩٠٩*

دال عند مستوى الدلالة (α = ٠.٠١)

يوضح الجدول (٩) السابق، أن جميع قيم معامل الثبات الكلي ومعاملات الثبات الفرعية على قطاعات المقياس المختلفة باستخدام طريقة التجزئة النصفية بعد التصحيح مرتفعة ودالة إحصائياً، وهي بذلك تعتبر مؤشراً آخر على ثبات المقياس موضع البحث.

طريقة الاتساق الداخلي (Internal Consistency): يرى آلين ويوين (Allen & Yen, 1979) أن لهذه الطريقة أهمية في التحقق من علاقة كل فقرة من فقرات المقياس والمستوى الكلي عليه، كما تم التحقق من ثبات المقياس الكلي والقطاعات المهنية الفرعية باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cornbach Alpha)، وذلك وفق درجات أفراد الدراسة الفعلية، فكانت قيم معاملات الثبات كما هو مبين في الجدول (١٠) الآتي:

جدول (١٠): قيم معاملات الثبات الكلي والفرعية بطريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا

القطاعات المهنية	معامل الثبات
الواقعي	٠.٧٣٢*
العقلي	٠.٨٢١*
الاجتماعي	٠.٧٨٩*
المغامر	٠.٧٣٩*
التقليدي	٠.٧٣٢*
الفني	٠.٧١١*
الكلي	٠.٨٤٣*

دال عند مستوى الدلالة (α = ٠.٠١)

يوضح الجدول (١٠) السابق، أن معامل الثبات الكلي وجميع قيم معاملات الثبات الفرعية مرتفعة ودالة إحصائياً وهذا يُعد مؤشراً لثبات مقياس هولاند للتفضيل المهني.

وبمراجعة نتائج الإجراءات والمعالجات الإحصائية المختلفة السابقة التي تم استخدامها بهدف التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس هولاند في التفضيل المهني، يتضح بشكل جلي أن هناك مؤشرات جيدة على صدق وثبات المقياس بصورته الفلسطينية المطورة، ولدى مقارنتها مع نتائج الدراسات السابقة تبين أنها تقارب هذه الدراسات وتتفق معها (المسعود وطنوس، ٢٠١٥؛ الشهري، ٢٠١٠؛ المسعودي، 2007؛ Sverko & Toni، ٢٠٠٦؛ الخطيب، ٢٠٠٥؛ عبد الحميد، ٢٠٠٣؛ طاهر، ٢٠٠٠؛ Farh, 1998؛ Yu & Alvi, 1996؛ أبو عطية، ١٩٨٩)؛ والتي أظهرت أن قيم معاملات الصدق والثبات لمقياس هولاند هي قيم مقبولة في بيئات عربية وإقليمية وأجنبية مختلفة، الأمر وهما يؤكد إمكانية الاعتماد على هذا المقياس في دراسة التفضيلات المهنية لدى طلبة الثانوية العامة في البيئة الفلسطينية.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث وهو: ما القدرة التمييزية لقائمة هولاند في مجالاته الستة (الواقعي، والعقلي، والاجتماعي، والمغامر، والتقليدي، والفني) تبعاً إلى متغير التخصص الدراسي (العلمي والأدبي والتجاري والصناعي) لدى طلبة الثانوية العامة في محافظة طولكرم؟

يفترض هولاند أن لكل تخصص دراسي بيئة مهنية معينة يصب فيها، فهو يفترض أن طلبة التخصص العلمي يكون أداؤهم أعلى على القطاع العقلي من القطاعات المهنية الأخرى، وأن طلبة التخصص الأدبي يكون أداؤهم على

القطاع الاجتماعي أعلى من أدائهم في القطاعات الأخرى، بينما يكون أداء طلبة التخصص التجاري أعلى على القطاع المغامر، ويكون أداء طلبة التخصص الصناعي أعلى على القطاع الفني والواقعي (Holland, 1985). وبناء على ذلك، تم فحص مدى تحقيق فرضية هولاند هذه حول قدرة مقياس التفضيل المهني لهولاند على التمييز بين أداء الطلبة من التخصصات المختلفة عليه فعلاً، وذلك من خلال التأكد من الفرضيات الآتية:

١. يكون أداء طلبة الفرع العلمي أعلى ما يمكن في مجال المقياس العقلي.

٢. يكون أداء طلبة الفرع الأدبي أعلى ما يمكن في مجال المقياس الاجتماعي.

٣. يكون أداء طلبة الفرع التجاري أعلى ما يمكن في مجال المقياس المغامر.

٤. يكون أداء طلبة الفرع الصناعي أعلى ما يمكن في مجال المقياس الفني.

ولدى حساب النسب المئوية للتفضيلات المهنية وفق استجابات الطلبة وفق تخصصاتهم المختلفة جاءت النتائج كما هو مبين في الجدول (١١) الآتي:

جدول (١١): النسب المئوية للتفضيلات المهنية لأفراد الدراسة على قائمة هولاند وفق متغير التخصص الدراسي

القطاعات / التخصص	الواقعي	العقلي	الاجتماعي	المغامر	التقليدي	الفني
علمي	٪٢١	٪٦٢	٪٥	٪٤	٪٣	٪٤
أدبي	٪٢٥	٪١٢	٪٤٢	٪٨	٪٧	٪٥
تجاري	٪٣	٪١٣	٪٩	٪٣٨	٪٢٢	٪١٥
صناعي	٪٢٣	٪١٠	٪٦	٪٧	٪٢	٪٥١

يوضح الجدول (١١) السابق، أن نسبة أداء طلبة التخصص العلمي في القطاع العقلي أعلى منه في القطاعات الأخرى؛ إذ بلغت تلك النسبة (٦٢.٥٪). وأن أداء طلبة التخصص الأدبي أعلى في القطاع الاجتماعي؛ إذ بلغت هذه النسبة (٤٢.٤٪). وأن نسبة أداء طلبة التخصص التجاري أعلى في القطاع المغامر؛ والتي بلغت نسبتها (٣٨٪). بينما كان نسبة أداء طلبة التخصص الصناعي أعلى في القطاع الفني؛ وبلغت هذه النسبة (٥١.٦٪). وللتحقق من دلالة الفروق بين هذه النسب المئوية للتفضيلات المهنية لدى الطلبة، تم استخدام اختبار كاي تربيع والمبينة نتائجه في الجدول (١٢) الآتي:

جدول (١٢): نتائج اختبار كاي تربيع لدلالة الفروق بين النسب المئوية للتفضيلات المهنية في المجالات المختلفة لدى عينة الدراسة تبعاً لمتغير التخصص

القطاعات / التخصص	الواقعي	العقلي	الاجتماعي	المغامر	التقليدي	الفني	(c^2) المحسوبة	درجات الحرية	مستوى الدلالة المحسوب
علمي	٪٢١	٪٦٢	٪٥	٪٤	٪٣	٪٤	٢٧,٨٩	١٥	٠,٠٠٢*
أدبي	٪٢٥	٪١٢	٪٤٢	٪٨	٪٧	٪٥			
تجاري	٪٣	٪١٣	٪٩	٪٣٨	٪٢٢	٪١٥			
صناعي	٪٢٣	٪١٠	٪٦	٪٧	٪٢	٪٥١			

* دال عند مستوى الدلالة (a=٠,٠٥)

يتضح من نتائج الجدول (١٢) أن قيمة (c^2) المحسوبة تساوي (٢٧,٨٩) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (a=٠,٠٥)، لأن قيمة مستوى الدلالة المحسوب من العينة تساوي (٠,٠٠٢) وهي أصغر من مستوى الدلالة (a=٠,٠٥) المحدد بالفرضية الصفرية، وهذا يعني أننا نستطيع رفض هذه الفرضية وقبول الفرضية البديلة الداعية للقبول بوجود علاقة جوهرية تخصص الطلبة وتفضيلهم المهني. ولمعرفة نوع هذه العلاقة وقوتها حسب معامل ارتباط سبيرمان فكان يساوي (٠,٢٩)، وهو دال إحصائياً أيضاً مما يعني أن العلاقة قوية بين المتغيرين، وبالتالي فإنه يمكن الاستنتاج أن تخصص الطالب له أثر في اختياره المهني.

وتؤكد هذه النتيجة افتراضات نظرية هولاند، بأن لكل تخصص دراسي بيئة مهنية معينة يصب فيها، وهذا ما يدعم الصدق التمييزي لمقياس هولاند في التفضيل المهني، وتعزز نتائج العديد من الدراسات السابقة (Sverko & Toni, 2006؛ الخطيب، ٢٠٠٥؛ Baulg, 2003؛ عبد الحميد، ٢٠٠٣؛ محمود، ١٩٩٩؛ Farh, 1998؛ خويلة، ١٩٩٤؛ الحواري، ١٩٨٨)؛ التي أظهرت نتائجها توافقا كبيراً معها بشكل كلي أو جزئي.

رابعاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع وهو: ما القدرة التمييزية لقائمة هولاند في مجالاته الستة (الواقعي، والعقلي، والاجتماعي، والمغامر، والتقليدي، والفني) تبعاً لمتغير الجنس لدى طلبة الثانوية العامة في محافظة طولكرم؟

تفترض نظرية هولاند (١٩٩٧) حول الميول المهنية لدى كلا الجنسين أن الذكور يظهرون ميلاً أكبر نحو اختيار المهن المرتبطة بالقطاعات: الواقعية والمغامر، في حين تظهر الإناث ميلاً أكبر في اختيار المهن المرتبطة بالقطاعات الفنية والاجتماعية. ولتحقيق هذا الافتراض الذي تقوم عليه نظرية هولاند هذه حول قدرة مقياس التفضيل المهني على التمييز بين أداء الطلبة الذكور والإناث، تم فحص الفرضيتين الآتيتين:

١. يكون أداء الطلبة الذكور أعلى ما يمكن في مجالات المقياس الواقعية والمغامر.

٢. يكون أداء الطلبات أعلى ما يمكن في مجالات المقياس الفنية والاجتماعي.

ولدى حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتفضيلات المهنية وفق استجابات الطلبة وفق متغير الجنس فجاءت النتائج كما هو مبين في الجدول (١٣) الآتي:

الجدول (١٣): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتفضيلات المهنية لأفراد الدراسة على قائمة هولاند وفق متغير الجنس

الجنس / القطاعات المهنية	الذكور		الإناث		قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
الواقعي	٤.٤١	١.١٩	١.٨٧	١.٠٤	٢٩.٢٠	×٠.٠٠٠
العقلي	٣.٣٤	١.١١	٣.٢٦	١.٠٣	٠.٨٩	٠.٣٨٩
الاجتماعي	١.٢٩	٢.٠٢	٤.٥٥	٠.٩٩	٣١.٦٥	×٠.٠٠٠
المغامر	٣.٩٣	١.٣٠	٢.٧٧	١.٠٧	٢.١١	×٠.٠٠٠
التقليدي	٢.٢٣	١.٠٢	٢.٢٠	٢.٠٠	٠.٣١	٠.٧٨٢
الفني	٣.١٣	١.١٤	٤.٩٦	١.٠٨	٢١.٠٦	×٠.٠٠٠

دال عند مستوى الدلالة (α = ٠.٠١)

يوضح الجدول (١٣) السابق، وجود فرق دال إحصائياً بين استجابات الذكور والإناث على القطاعين المهنيين الواقعي والمغامر لصالح الطلبة الذكور، كما أن هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية بين هذه الاستجابات بين الجنسين على القطاعين المهنيين الفني والاجتماعي لصالح الطالبات، أما

عدم وجود فرق جوهري بين استجابات الذكور والإناث على القطاعين العقلي والتقليدي. ويتضح من المعطيات السابقة أيضاً أن الطلبة الذكور يميلون في اختياراتهم المهنة نحو المهن المرتبطة بالقطاع الواقعي أكبر من باقي القطاعات، ويلي ذلك ميلهم نحو المهن المرتبطة بالقطاع المغامر، ومن ثم على القطاعات: العقلي، والفني، والتقليدي، والاجتماعي على الترتيب. بينما تميل الإناث نحو المهن المرتبطة بالقطاع الفني أولاً ويلي ذلك الاجتماعي، ومن ثم على القطاعات: العقلي، والمغامر، والتقليدي، والواقعي على الترتيب. وهذه تعتبر مؤشرات على صحة الافتراضات التي وضعها هولاند فيما يتعلق بالفروق بين الجنسين في التفضيلات المهنية (Holland, 1985).

ولدى مقارنة هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة يتبين أنها تتفق كلياً أو جزئياً مع أغلب الدراسات السابقة (المسعود وطنوس، ٢٠١٥؛ الشهري، ٢٠١٠؛ Ohashi, 2009؛ المسعودي، ٢٠٠٧؛ Sverko & Toni, 2006؛ Baulg, 2003؛ طاهر، 2000؛ Feldman، ٢٠٠٠؛ محمود، ١٩٩٩؛ Farh, 1998؛ Yu & Alvi, 1996)؛ والتي أشارت إلى وجود فروق واضحة وجوهرية بين الجنسين في تفضيلاتهم المهنية على القطاعات المختلفة، وهذا مؤشر على الصدق التمييزي لنظرية هولاند في التفضيل المهني بين الجنسين، وقدرة المقياس الذي أعده لهذا الغرض التنبؤية في الاختيار المهني.

التوصيات

في ضوء النتائج السابقة يقترح الباحثان التوصيات الآتية:

- لما توصلت نتائج الدراسة الحالية إلى صلاحية مقياس هولاند في التفضيل المهني من خلال ما تم استخراجه من دلالات صدق وثبات مرتفعة وبطرق مختلفة؛ فإنه يمكن استخدام هذا المقياس في التوجيه المهني لدى طلبة الثانوية العامة في البيئة الفلسطينية.
- إجراء مزيد من الدراسات حول مقياس هولاند في التفضيل المهني على عينات أخرى في البيئة الفلسطينية كطلبة كليات المجتمع والجامعات لتأكيد هذه النتائج وتعميقها.
- اعتماد مقياس هولاند في التفضيل المهني بصورته الفلسطينية في مراكز الإرشاد التربوية والنفسية في مديريات التربية والتعليم في المحافظات المختلفة في فلسطين ضمن أدوات القياس النفسي والتربوي لتوجيه الطلبة وإرشادهم المهني.

المراجع العربية

أبو غزالة، هيفاء وزكريا، زهير (٢٠٠٢). **أنا ومهنتي. دليل المعلم**، وزارة التربية والتعليم، الأردن.

أبو عطية، سهام (١٩٨٩). الرعاية الوالدية والميول المهنية لدى الطلبة الكويتيين في المرحلة الثانوية. **مجلة العلوم الاجتماعية**، ١٧(١)، ١٢٩-١٥١.

الحواري، عيسى (١٩٨٨). تكييف مقياس هولاند في التفضيل المهني وتطبيقه على عينة من طلبة الصف الثالث الثانوي في مدينة اربد. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك.

الخطيب، صالح (٢٠٠٥). الميول المهنية لطلاب المرحلة الثانوية بدولة الإمارات العربية المتحدة وعلاقتها بكل من التحصيل والتخصص الدراسيين. **مجلة إتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس**، ٣(١)، ١-٤٤.

خويلة، عبلة (١٩٩٤). تكييف مقياس هولاند وكامبل للميول المهنية على طلبة المرحلة الثانوية في الأردن. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.

الذنيبات، نعمان (٢٠٠٦). بناء مقياس التفضيل المهني لطلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الأردن.

طاهر، هدى (٢٠٠٠). دراسة الخصائص السيكومترية لاستخبار المهني الموجه للذات مع دراسة للفروق بين الجنسين في الميول المهنية. **المجلة العربية للعلوم الانسانية**، ١٨(٦٩)، ٨٠-١٠٩.

زهران، حمدان (١٩٩٨). **التوجيه والإرشاد النفسي**. القاهرة: مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع.

الشهري، عبد الرحمن (٢٠١٠). الخصائص السيكومترية لقائمة التفضيلات المهنية في البيئة السعودية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الأردن.

عبد الحميد، إبراهيم (٢٠٠٣). الاهتمامات المهنية: دراسة مقارنة حسب التخصص والتحصيل الدراسي وتعليم الوالدين لدى عينة الطالبات. **مجلة شؤون اجتماعية**، (٧٩)، ١٢٠-١٤١.

عبد الهادي، جودت والعزة، سعيد (٢٠١٤). **التوجه المهني ونظرياته**. القاهرة: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

محمود، ميسر (١٩٩٩). الميول المهنية وعلاقها بالجنس والتخصص والنضج المهني لدى طلبة الصف الثاني الثانوي الأكاديمي. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان.

المسعود، هالة و طنوس، عادل (٢٠١٥). تقنين قائمة التفضيلات المهنية لجون هولاند للبيئة الأردنية. **مجلة دراسات (العلوم التربوية)**، ٤٢(١)، ٨٥-١٠٧.

المسعودي، أحمد (٢٠٠٧). الخصائص السيكومترية للاختبار الموجه ذاتياً للميول المهنية في البيئة السعودية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الأردن.

المراجع الأجنبية:

Alberto, P. & Troutman, A. (2013). **Applied behaviour analysis for teachers.** Ohaio: Charles E. M. Publishing Co.

Allen, M. & Yen, W. (1979). Introduction to measurement thory, Galifornia: Brook Cole.

Baulg, (2003). The relationship of Holland's vocational typology and personality theory. **Journal of Vocational Behavior,** (33), 306-343.

Brown, S. (2003). Career choice and development. 4th ed, San Francisco, CA: Jossey-BASS.

Brown, S. & Lent, R. (2005). Career development and counseling: Putting theory and research to work. Hoboken, NJ: John Wiley & Sons, Inc.

Cook, E. (2013). The Gendered Context of Life: Implications For Women's and Men's Career-Life Plans, **The Career Development Quartly,** (41), 227-237.

Cronbach, L. & Shavelson, R. (2004). My Current thoughts on coefficient alpha and successorprocedures. **Educationaland Psychological Measurement,** 64 (3), 391–418.

Ebel, R. l. (2009). **Essentials of educational measurement, englewood cliffs,** New Jersey, Prentice-Hall-2nd.

Herring, R. (1998). Career counseling in school. American Association,Intern etcounselinghttp:/www,counseling.org/enews_1/0119am.

Hirschi, A. & Lage, D. (2014). Holland's secondary constructs of vocational interests and career choice readiness of secondary students. **Journal of Individual Differences,** 28(4), 205-218.

Holland, J. (1973). **A theory of vocational choices: A theory of vocational personalities and work environment.** 3rd ed. Odessa, FI: Psychological Assessment Resources.

Holland, J. (1977). Distribution of personality within occupational field of study. The Vocational Guidance Quarterly, 15(2), 226-231.

Holland, J. (1985). **Vocational preference inventory professional manual.** Psychological Assessment Resources, Inc, Odessa.

Holland, J. (1987). Some speculation about the investigation of Person Environment Transaction. **Journal of Vocational Behavior,** (31), 337-340.

Holland, J. (1997). **Making vocational choices: A theory of vocational personalities and work environment.** 3rd ed. Odessa, FL: Psychological Assessment Resources Inc.

Esters, L. (2004). Factors influencing agricultural education student educatinal career choices. **Dissertation Abstract,** 64(12), 4317.

Farh, (1998). Cross-cultral validity of Holland's model in Hong Kong, **Journal of Vocational Behavior,** 52(4), 425-440.

Feldman, K. (2000). Gender fifference in Holland's vocational personality types. **Journal of Vocational Behavior,** 65(3), 9-18.

Garcia, E. (2012). A tutorial on correlation coefficients. Retrived August 5, (2012) from http://www.miislita.com/informationn-retrieval-tutorial/a-correlation-coefficients.pdf.

Gerstman, B. (2008). **Basic biostatistics: Statistics for public health practice,** Sudbury, MA: Jones and Bartlett Publishers, Inc.

Ginzberg, E. (1971). **Occupational choice.** New York, Columbia University Press.

Ginzberg, E. (1979). Toward a theory of occupational choice. **The Vocational Gudance Quarterly.** (20), 169-176.

Gybsbers,N.; Heppner, M.; Braud, J. & Johnston, J. (2003). **Career counseling: Process, issues,** and techniques. 2nd ed, Boston, MA: Pearson Education.

Tein, H. (1997). The vocational interest structure of Taiwan high school students. **ERIC**, No. 413421.

Thompson, R.; Donnay, D.; Morries, M.; & Schaubhut, N. (2011). **Exploring age and gender differences in vocational interests, paper persented at the Annual Convention of the American Psychological Association,** Honolulu, HI, USA.

Yu, & Alvi, (1996). A study of Holland typology in China. **Jornal of Career Assessment,** 4(3), 245-252.

Wang, T & Creedon, C. (1989). Sex role orientation, attributions for, (achievment and personal of chinese youth. **Sex Roles,** V. 20, N. (9- 10. 54- 78.

Waters, K. & Moore, J. (2005). Reducing latent deprivation during unemployment: The role of meaningful leisure activity. **Journal of Occupational and Organizational Psychology,** 75 (1), 15 -32.

Wu, T. (2000). Vocational interests and career maturity of male high school students talented in math and science. **Journal of Vocational Behavior,** 10(3), 137-143.

Ohashi, T. (2009). **The effect of Holland's RIASEC interst inventory on the vocational identity development of Japanese high school students.** Unpublished PhD. Dissertation, Ohio Universty.

Roe, A. (1979). **A Theory of vocational development.** MC, Graw-Hill Book Company.

Smart, J. (2006). Academic sub enviroment's and differential patteres of self- perceived growth during college. **Journal Vocational Behavior,**(69), 314-330.

Sodano, S. (2011). Integrating vocational interest, competencies, and interpersonal dispositions in middle school children. **Journal of Vocational Behavior,** (78), 1-11.

Sverko, & Toni, (2006). The validity of Holland's theory in Croatia. Journal of Career Assessment, (14), 490-507.

Super, D. (1979). Vocational development theory. The Counseling Psychologist, 1, 2–30.

Super, D. (1990). **A Life-Span, life space appoach to career development.** Sanfrancisco: Jossey-Bass.